

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة :

التواصل البيداغوجي الجامعي في جامعة – بجاية –

دراسة التنوعات اللغوية واستعمالاتها

في سنوات الليسانس في قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

أ. ليلي لطرش

من إعداد الطالبتين:

لامية بوعمامة

لامية دريزي

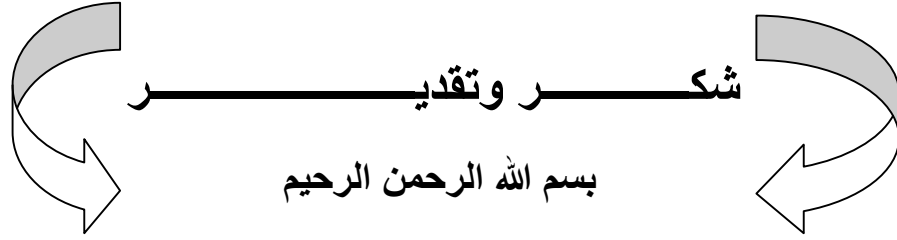
السنة الجامعية: 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الرحمن
بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن

علم القرءان
خلق الانسان علمه البيان
الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر
يسجدان
صدق الله العظيم
الرحمن الآية: (1-6)



بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
ومن وآله أجمعين أما بعد :

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما أتقدم
بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة لطرش ليلي، والتي لم تبخل علينا في
تقديمها لنا من معرفة، وتقديم النصائح والتوجيهات والملاحظات القيمة، نشكرها جزيل
الشكر .

كما أتقدم بتشكراتي الحارة والامتنان إلى من ساعدني وأعانني بكتب قيمة وبحث معي في
إنجاز هذا البحث نخص بالذكر رضوان .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويني طيلة
مشواري الدراسي والجامعي .

الإهداء :

- إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يطيل في عمره أبي الحبيب و العزيز .
- إلى من سهرت الليالي من أجلي ، إلى بسمة و جوهرة حياتي ، إلى من كان دعاءها سر
سر نجاحي أمي الحبيبة .
- أهدي إلى أفراد عائلتي إخواني و أخواتي : حكيم ، الهاشمي ، زكية ، فهيمة ، نبيلة ، نجاة .
- إلى الكتاكيت الصغار : حنان ، هديل ، آية ، أيوب ، إياد ، أمين .
- إلى خطيبي و شريك عمري و حياتي رياض إنشاء الله الذي وقف معي ماديا و معنويا .
- إلى كل من تربطني بهم المحبة و الصداقة : كوثر ، أميرة ، جيجيقة ، وفاء ، زهرة . بيبة .
- إلى التي تقاسمت معها عناء هذا البحث بوعامة لامية .

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين، اللذان منحوني كل الحب والوفاء والعطاء، واللذان

وقفوا معي ماديا ومعنويا، في فرحي وحزني طوال مشواري الدراسي

ونوروا دربي، اللهم احفظهم لي وطول أعمارهم

يارب العالمين .

- إلى أختي العزيزة آسيا وزوجها عادل والكتكوتتان الصغيرتان أنفال وإكرام .

- إلى إخواني فاتح، لعمرى، حسام، وزوجاتهم حياة، كنزة، إيمان .

- إلى أولادهم مريم، صارة، عبد الرحمان، آلاء، دعاء، هيثم .

- إلى أخي الصغير أنيسي سيف الدين .

إلى الذي وقف معي ووجهي وأرشدني أستاذي رضوان.

إلى الأستاذة ليلى لطرش جزاها الله خيرا.

إلى كل صديقاتي أميرة، مسعودة، زينة، عواطف، أنيسة، فاذية، أمال

شهيرة، عقيلة، حسيبة، سمرة، علجية، سيليا، سمية، سامية.

- إلى جدي وجدتي طول أعمارهم يا رب .

إلى خالاتي وأولادهم وعماتي وأولادهم وكل جيراني .

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا البحث أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله عزوجل أن يوفقني وما التوفيق إلا بالله

وإلى صديقتي لامية دريزي والتي شاركت معها كل أوقاتي في هذه

المذكرة فأتأمن لها كل النجاح والتوفيق .

لامية بوعمامة

مقدمة

تعتبر ظاهرة التواصل أداة أساسية في حياة الفرد والمجتمع باعتبارها عملية لنقل الأفكار وتبادل المعارف بين الذوات والأفراد والجماعات، علما بأن التواصل ينطوي على قدر كبير من القيم الاجتماعية والإنسانية وهو مظهر هام في حياة الإنسان، فهي أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها والتواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها، ولكي يكمل التواصل فلا بد من وجود لغة نتواصل بها أي أن اللغة وسيلة لبلوغ الهدف المنشود، فهي تعد من أعظم الاكتشافات الإنسانية وأهم وسيلة اتصال تعبر عن النشاط الإنساني، والفكري، والعلمي، والاجتماعي، وهذا الارتباط التام بين اللغة والإنسان يؤكد " أن الإنسان لغة، ويلزم عن هذه المقولة : أن اللغة من كيان الإنسان فلا إنسانية بدون لغة "، ولذات السبب كانت نواة لدراسة وبحوث متنوعة ومتباينة منها ما اتخذها الدارسون مجالاً حيويًا لإقامة بحوثهم وإما لتفسير ظواهر لسانية اتسمت بالغموض إبان مرحلة من التطور اللساني التاريخي وإما لتعميق دراساتهم في فهم صلة القرابة بينها وبين كثير من القيم المعرفية، بغية تأكيد أو نفي حالات من مدارج التطور الإنساني ضمن مسار النشوء والارتقاء.

وكانت بالنسبة لفريق ثان من الباحثين صلة وصل بينها وبين مجموعات اجتماعية، في محاولة منهم فهم علاقات التقاطع بين الاتصال والانفصال وفريق اتخذها موضوعاً وهدفاً أي دراستها في ذاتها ولذاتها، قصد اكتشاف وتبيان مكوناتها وعلاقتها التركيبية، وكذا عناصرها اللغوية الأساسية، وصولاً إلى بناء نظرية لسانية شاملة حولها.

من خلال هذا كله نجد أن اللغة قد حظيت بكثير من الاهتمام وأصبحت تشكل مجالا خصبا لعلم أوقف كل نشاطاته حولها، فاللغة هي الأداة الأساسية التي يتواصل بها الإنسان.

فشارل كولي يعرف التواصل قائلا أن : " التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت والكلمات والمطبوعات والقراءات ..."

فقد دخل التواصل في جميع مؤسسات المجتمع، بما في ذلك الجامعة، وفي هذا الصدد إرتئينا تسليط الضوء على جماعة في هذا المجتمع المصغر، ألا وهي سنوات ليسانس في قسم اللغة العربية وآدابها، وعن سبب اختياري لهذا الموضوع لأسباب منها :

- كون البحث داخل في إطار تخصصي، وإعطاء موضوع جديد يستفاد منه.

- أيضا أثار اهتمامي كثيرا وخاصة عن التنوعات اللغوية، بمعنى عن اللغة التي يتواصلون بها طلبة سنوات ليسانس من (سنة أولى، وثانية، وثالثة) داخل القاعة أو في المدرج مع الأستاذ.

وبالإضافة لهذا لقد أردت إظهار الدور المحوري للتواصل البيداغوجي والتي تعتبر من أهم ركائز المنظومة التعليمية الحديثة التي يستعملها المدرس عن قصد خلال العملية التعليمية التعليمية .

- إضافة دراسة جديدة للجامعة العربية بصفة عامة ولجامعة بجاية بصفة خاصة يستفاد منها طلاب العلم، ولهذا قمت بالبحث فيه .

وللبحث في هذا الموضوع سعيت إلى الإجابة على هذه الإشكالية التي تقوم على عملية التواصل البيداغوجي بين أطر إدارية وتربوية (أساتذة وطلبة) فنجد في التعليم الجامعي لغات رسمية تحدها النصوص والتشريعات، وحاجيات المادة والشعبة لاستعمال لغة ما ففي قسم سنوات ليسانس أدب عربي كعينة لدراستنا سنحاول تسليط الضوء على التنوعات اللغوية واستعمالاتها في علاقاتها بالأنماط الثقافية ومعتقدات الطلاب، والأساتذة والطلاب اللذين يعتبرون أطرافا للعملية التواصلية اصطلح عليها بالتواصل البيداغوجي، وهذا بغرض بلوغ أهداف بيداغوجية أو نجاح العملية التواصلية ومعرفة مستواهم وثقافتهم واهتماماتهم واتجاهاتهم... وذلك من خلال شخصية الأستاذ والطلبة وأساليب التفاعل فيما بينهم من احترام وتبادل الثقة ودافعية الطلاب، ولذلك فهناك عوامل بيداغوجية وأخرى عن التنوعات اللغوية التي تساعد على فعالية التواصل البيداغوجي بين الأساتذة والطلبة وهذا ما حولنا بحثه في هذه الدراسة .

وللوصول إلى نتائج تخدم هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب طبيعة هذا البحث.

ومن أجل الإلمام بجوانب البحث، قسمنا البحث إلى مقدمة، وفصلين، وقد خصصنا الفصل الأول للجانب النظري الذي ينقسم إلى مبحثين، والفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي.

وقد افتحنا البحث بمقدمة شاملة للموضوع التي تحدثنا فيها عن (اللغة والتواصل والتنوعات اللغوية).

وقد تناولنا في المبحث الأول المعنون بـ : " التواصل البيداغوجي " فأولا تحدثنا عن مفهوم التواصل لغة واصطلاحا، عناصره، وظائفه.

وثانيا تحدثنا عن " البيداغوجيا " ومفهومها، وظائفها، معوقات التواصل البيداغوجي وصعوباته من منظور العقد البيداغوجي الحديث، الأسس النفسية للبيداغوجيا .

أما المبحث الثاني المعنون بـ: " التنوعات اللغوية " فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم مصطلح التنوع اللغوي، بين اللغة واللهجة، لغة الهجين، معايير وتصنيفات التنوعات اللغوية، أنماطها.

أما الفصل الثاني فتمحور أساسا في الجانب التطبيقي، حيث قمنا بدراسة كافة التنوعات اللغوية، وأيضا تحدثنا عن اللغات واللهجات، منهجية البحث، عينة البحث.

وبعد هذين الفصلين خلص البحث إلى خاتمة تناولنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع أهمها : " علم اللغة الاجتماعي : مدخل لكمال بشر " وكما اعتمدنا على كتب مترجمة من أبرزها " علم الاجتماع اللغوي

"لويس جان كالفي" مترجم من طرف محمد يحياتن وكتاب اللسانة الاجتماعية لجولييت غارمادي .

وككل بحث فبحثنا لم يخل من صعوبات وعراقيل من أبرزها غياب المصادر والمراجع الضرورية الخاصة بالتنوعات اللغوية من أجل بناء البحث، أما في الجانب التطبيقي أيضا كانت فيه نوعا ما من الصعوبات وذلك بسبب عامل الزمن الذي كان بمثابة حاجز منعنا من رصد تلك التنوعات والعمل على إيجاد دلالاتها وردود أفعال التلاميذ اتجاهها .

وفي الأخير، يعود الفضل الأول في إنجاز هذا البحث إلى الله عزوجل ثم إلى أستاذتنا المشرفة لطرش ليلي التي زودتنا بعدد من الكتب والتوجيهات والإرشادات.

إلى كل من ساندنا وساعدنا في هذا البحث ونسأل الله أن يجازيهم خير جزاء، وبالله التوفيق.

الفصل الأول

الفصل الأول:

المبحث الأول : التواصل البيداغوجي .

1 : التواصل

1-1 مفهومه لغة.

1-2 اصطلاحا.

(3) - وظائفه.

(4) - عناصره.

(2) - البيداغوجيا .

1-2 مفهومه لغة.

2-2 اصطلاحا.

(3) - وظائفها.

(4) - معوقات التواصل البيداغوجي.

(5) - الأسس النفسية للبيداغوجيا.

6- استخلاص بشأن مفهوم التواصل البيداغوجي .

المبحث الثاني: التنوعات اللغوية.

1 - مفهوم مصطلح التنوع اللغوي .

1-1 مفهوم اللهجة اللغوية .

1-2 بين اللغة واللهجة .

1-3 مفهوم اللغة الهجينة .

1-4 مفهوم اللغة السرية .

(2) تصنيف التنوعات اللغوية.

2-1 التصنيف الأول.

2-2 التصنيف الثاني.

(3) معايير التنوعات اللغوية.

(4) أنماط التنوعات اللغوية.

(5) التداخل اللغوي.

5-1 أنواعه.

6) بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية.

7) الازدواجية اللغوية.

1-7 تعريفها

2-7 أشكالها

8) الثنائية اللغوية

1-8 تعريفها

2-8 أنواعها

المبحث الأول: التواصل البيداغوجي

1-التواصل:

إن موضوع التواصل من أهم المواضيع التي استرعت اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف حقول المعرفة الإنسانية منها النفسية، والاجتماعية، والإعلامية، والتربوية، واللغوية واللسانية... وأصبح التواصل يتوزع بين مجالات معرفية متعددة وعلوم عدة كعلوم اللسانيات والعلوم السيكلوجية والسوسيولوجيا فضلا عن العلوم المسماة بالطبيعية أو الحقبة كالبيولوجيا والعلوم الفيزيائية، ساهمت كلها في صناعته وإنتاج مضامينه ومقولاته، يستقي منها مبادئه وتصويراته ورؤى جديدة وأبعادا تجعل منه ذات قيمة محورية .

1-1 مفهوم التواصل:

1-1-1 لغة:

يفيد التواصل في اللغة العربية « الاقتران والاتصال، والصلة، والترابط، والالتئام، والجمع، والإبلاغ، والانتها، والإعلام»¹

أما كلمة Communication في اللغة الأجنبية فتعني إقامة علاقة، وتراسل وترابط وإرسال، وتبادل، وإخبار، وإعلام .

¹-جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 2015م، ص5 .

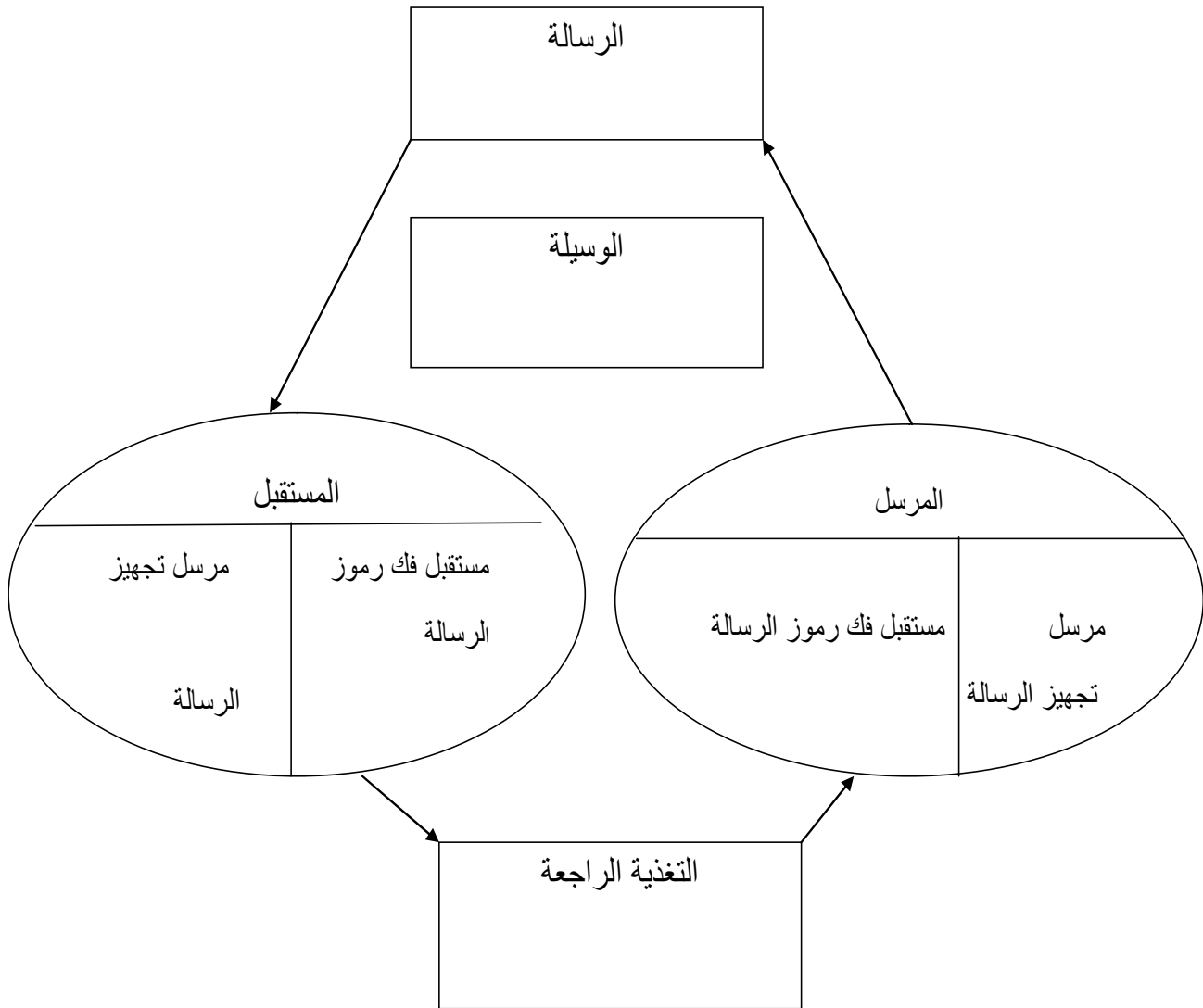
بمعنى أن هناك تشابه في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي.

1-1-2 اصطلاحا:

يدل التواصل، على " عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات. قد يكون ذاتيا شخصا أو غيريا، قد ينبني على الموافقة أو على المعارضة"¹ ويفترض التواصل أيضا على عدة عناصر منها المرسل، والمرسل إليه والرسالة، والشفرة، والوسيلة، والقناة ويتفق على تسنينها كل من المتكلم والمستقبل والسياق المرجعي ومقصدية الرسالة .

بمعنى أن بواسطة التواصل يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وتبادل المعارف الذهنية فيما بينهم ومشاعرهم بطريقة لفظية أو غير لفظية .

¹ - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ص6



يتبين لنا من خلال هذا المخطط أن العملية التواصلية تقوم بين المرسل والرسالة والمستقبل والتغذية الراجعة، وإذا فقد عامل من هذه العوامل لا يتحقق التواصل.

فالمرسل هو الشخص القائم بفعل التواصل فهو الذي يقوم بتجهيز الرسالة أو الخبر ويرسلها إلى الرسالة وهذه الرسالة تترجم إلى علامات وإشارات وتوصله للمستقبل الذي يستقبل الرسالة ويفك رموزها ويقوم بتحليلها ثم الاستجابة لها، فالرسالة هي التي تقوم بإرسال

الرموز من المرسل إلى المستقبل، أما التغذية الراجعة فهي تتمثل في استجابة المستقبل لرسالة المرسل والكيفية التي تجرى فيها هذه الاستجابة فمن خلالها يقوم المرسل بتكييف مضمون الرسالة وطريقة إرسالها حتى يتمكن المستقبل من استيعابها .

فالتواصل communication في أصله الاشتقاقي يعني « تعميم رمز أو علاقة أو شيء ما »¹ أي جعله عاما ومشاركا بين جماعة من الأفراد، يفيد الانتقال من الفردي إلى الجماعي، ونقل خلال الرموز.

وكلمة التواصل في اللغة العربية تفيد الاشتراك وأصله من "وصل"، يقال "وصل الشيء وصلة، ومنه وصل فلان رحمه يصله صلة، فالوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم والتقاطع"² بمعنى تواصل الكلام دون مقاطعة .

وبصفة عامة فالتواصل يتمثل " في تبادل البلاغات message المحملة بالدلالة"³ من هنا يمكن أن يأخذ مظاهر متعددة من تبادل الكلمات أو الخدمات حتى تبادل النساء كما يلاحظ ذلك الأنثروبولوجيون في المجتمعات البدائية .

¹ - محمد نور الدين أفايه، المتخيل والتواصل، ط1، 1414هـ-1993م، دار المنتخب العربي، ص ص163 - 164 .

² - مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، العدد الخامس، فيفري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، 2014، ص 88 .

³ - محمد نور الدين أفايه، المرجع السابق، ص 164.

نجد في معجم علوم التربية أن التواصل أو التواصل البيداغوجي هو:

" كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ، إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين مدرس (أو من يقوم مقامه) والتلاميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي"¹

إن هذا التعريف يتضمن مجموعة من المكونات الأساسية لفعل التواصل البيداغوجي وهي :

- هناك تفاعلات وعلاقات متبادلة بين مدرس وتلاميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم .
- هناك سياق للتواصل البيداغوجي في الزمان والمكان ووسائل لفظية وغير لفظية .
- وظيفة التواصل البيداغوجي في الزمان والمكان قد تكون للتبادل أو التبليغ أو التأثير"²

1-2 وظائف التواصل:

1-2-1 وظيفة معرفية: "يتمثل في " نقل الرموز الذهنية و تبليغها في الزمان و المكان

بوسائل لغوية وغير لغوية."³

- الدكتور محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، الكتاب الثالث، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت 2010، ص274.

²- المرجع نفسه، ص274.

³- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ص6

1-2-2-1 وظيفة تأثيرية وجدانية : "تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على

المستوى اللفظي وغير لفظي".¹

وحسب علمنا فإن للتواصل ثلاث وظائف يمكن إبرازها كما يلي:

التبادل، التبليغ، التأثير.

فالتبادل معناه "تبادل الأفكار والأحاسيس التي قد تفهم، كما أنه لا يقتصر على التبادل فقط

وإنما هو مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية"²، ومن هنا فإن التواصل أيضا هو

عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات .

1-3-3-1 عناصر التواصل:

إن للتواصل ستة عناصر ولا تتم عملية التواصل إلا بها وهي:

(المرسل، الرسالة، القناة، المستقبل، الاستجابة، التأثير)³

1-3-3-1-1 المرسل:

هو منشئ الرسالة، وقد يكون شخصا يتكلم أو يكتب أو يحاضر، أو محطة إذاعية أو

مطبعة أو تلفزيون.

¹-جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ص6

²- المرجع نفسه، ص7

³-www.abeah.cou.k

1-3-2-الرسالة: وهي محور عملية الاتصال، قد تكون كلمة مطبوعة أو عبارة أو رسماً أو حديثاً عبر وسائل الإعلام، وتتضمن أفكاراً أو مهارات أو معلومات نريد إيصالها إلى الآخرين.

1-3-3-القناة:

وهي الأداة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون القناة سمعية كالإذاعة، أو بصرية كالمطبوعات، أو سمعية بصرية كما في التلفزيون.

1-3-4-المستقبل :

قد يكون رجلاً أو امرأة أو طفلاً أو عجوزاً أو مريضاً، قد يكون صديقاً أو عدواً...لذا يجب على المرسل معرفة خصائص المستقبل وطبيعته حتى يتمكن من مخاطبته والاستحواذ على قلبه وعقله، فيستجيب له بسرعة ويتبنى أهدافه الاتصالية الرامية إلى إحداث تغيير في معلوماته أو اتجاهاته أو سلوكه.¹

1-3-5-الاستجابة:

هي مدى قبول الرسالة أو رفضها، وقد تكون الاستجابة سريعة أو بطيئة (متأخرة) إيجابية أو سلبية، وقد تكون على شكل ابتسامة أو عبوس أو كلمة طيبة²

¹www.abeah.cou.k-

²- المرجع نفسه

والاستجابة الناجحة:

هي التي تنبثق عن الفهم لمحتوى الرسالة وهدف المرسل، إن الرسالة والوسيلة هما اللتان تقرران نوع الاستجابة.¹

1-3-6-التأثير:

هو المحصلة النهائية للاتصال، ويتم بتغيير معلومات المستقبل أو اتجاهاته أو سلوكه بما يتفق وأهداف المرسل.

2- التواصل البيداغوجي:

منذ ظهور علوم التربية، والبحث متواصل من أجل عقلنة وترشيد العملية التعليمية التعلمية، ولقد استفادت هذه الأخيرة بالفعل، في كثير من جوانبها، مما وصلت إليه الدراسات والأبحاث في عدد من فروع علوم التربية، وهكذا تم استثمار معطيات البحوث في التربية في تحديد هدفها وإمكانياتها وحدودها .

كما تم معطيات علم نفس التربية في تحديد أساليب التعامل مع المتعلم وضبط عوامل تحسين مناخ الفصل ليكون أرضية تعلم ملائمة حقا.

فالبيداغوجيا " فرع من فروع علوم التربية، فهي نشاط فكري يهتم بالممارسة التربوية من خلال التفكير مليا في الطرائق المثلى والظروف الملائمة والشروط الضرورية التي يتحقق

فيها التعلم الجيد، متجاوزا بذلك كل العقبات التي قد تعترض العملية التعليمية²

¹ www. Abah.cou. k

² مختار بروال،مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، ص3

2-1 البيداغوجيا :

إن من وجهة نظر اليونانية " البيداغوجي le pédagogique هو الشخص المكلف

بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم"¹

بمعنى أن البيداغوجي عند اليونانيين هو ذلك الشخص الذي يتكلف برعاية الأطفال

ويكونون دائما أمام أنظاره وتحت مراقبته .

فقد أخذت كلمة "بيداغوجيا " بمعان عدة، من حيث الاصطلاح، حيث اعتبرها إميل

دوركهايم e durkheim: " نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس

وعلم الاجتماع، واعتبرها أنطوان ماكينكو a makarenko العلم الأكثر جدلية، يرمي إلى

هدف عملي، وذهب روني أوبرير r hubur، إلى أنها ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا

بل هي هذا كله، منظم وفق مفصلات منطقية"²

فالملاحظ من خلال هذه التعاريف هو صعوبة ضبط مفهوم البيداغوجيا، هذا ما يدفع إلى

الاعتقاد بأن تلك التعاريف ما هي سوى وجهات نظر فقط في تحديد مفهوم البيداغوجيا .

¹ - أ - د - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، د. ط

الجزائر، أبريل 2010، ص 5.

² - المرجع نفسه، ص ص 5 - 6 .

لذا من الصعب تعريف " البيداغوجيا " تعريفا جامعا ومانعا، بسبب تعدد واختلاف دلالاتها الاصطلاحية من جهة، وبسبب تشابكها وتداخلها مع مفاهيم وحقول معرفية أخرى مجاورة لها من جهة أخرى.

2-2- مفهوم البيداغوجيا :

2-2-1- لغة:

إن كلمة البيداغوجيا مصطلح يوناني الأصل يتكون من كلمتين، سابقة وتعني الطفل ولاحقة وتعني فعل التوجيه والقيادة والتنمية والتربية، فتعني البيداغوجيا لغويا:

"تربية الأطفال أو فن تربية الأطفال"¹

أما في التوجه الحديث فالبيداغوجيا هي: "منهجية التطبيقات التربوية أو هي تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ في الحقل التربوي والمتمثلة في الوضعية التدريسية التي تترجم أساسا في العلاقة الديناميكية بين الأستاذ والتلميذ"²

بمعنى أن البيداغوجيا هنا تتمثل في تربية الطفل، والمنهجية التربوية الذي يقوم بها الأستاذ مع التلميذ، من توجيهات، وتطبيقات، وتدريس.

يعرف قاموس la rouse البيداغوجيا : " آتية من الكلمة الإغريقية paidagogie وتعني :

¹ -أ- مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي العدد الخامس

فيفري 2014، ص4

² -المرجع نفسه، ص 4.

- نظرية علم تربية الأطفال.

- صفة البيداغوجي الجيد.

- طريقة التدريس، استعمال بيداغوجيا جديدة كلياً¹

2-2-2 اصطلاحاً :

لقد كان مصطلح " البيداغوجيا " موضوع الدرس اللغوي التعليمي الحديث، " فقد حظي

بالكثير من الاهتمام من قبل الدارسين والمفكرين التربويين والنفسانيين سعياً منهم لمعرفة

أسراره وتبيان أهميته في جميع أطوار الحياة²

إن للبيداغوجيا بعدان يضم الأول مهنية professionnalisation الفعل التربوي

التعليمي، بينما يضم الثاني أثر هذه المهنة على المتعلم من خلال الطرق والأساليب المتبعة

في التدريس ومن خلال الوسائل والأدوات المستخدمة كدعائم للفعل التعليمي.

فعلي راشد يعرفها بأنها " نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى نمو وتعلم

التلاميذ في جوانبهم المختلفة وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة، يقوم

بها كل من المعلم والمتعلم ويتضمن عناصر ثلاثة : معلماً ومتعلماً ومنهجاً دراسياً"³

¹- لكل وهيبة،الاتصال البيداغوجي استاذ - طالب - محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسو اجتماعية مذكورة

التخرج لنيل شهادة الماجستير، وزارة التعليم العالي،جامعة باجي مختار - عنابة،2011- 2012، ص17

²- محمد دريج، الدرس الهادف، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب،ط1، 1990،ص39.

³- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي والبحث العلمي، ص11.

إن هذه العناصر من المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي ذات خاصية دينامية يتضمن نشاطا لغويا وهو وسيلة اتصال أساسية، والغاية من هذا النظام هو إكتساب التلاميذ المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة .

ففي موسوعة علم النفس لرولان دورون، فرنسوازيار ومصطلح البيداغوجيا *pédagogie* هو مرادف لمصطلح تربية *éducation*.

ويعرف رولان البيداغوجيا بأنها " الممارسات المعتادة والمواقف القابلة للتوقع والأقوال القابلة للتكرار التي تعين عبرها طريقة المعلم سواء كانت هذه الطريقة معتبرة أم لا أهلة للإطراء " ¹ هناك عدة أنواع من البيداغوجيا : "بيداغوجيا الإكتشاف وبيداغوجية الأهداف وبيداغوجية المؤسسات والبيداغوجيا التفاعلية (*pédagogie interactionnelle*) التي تركز على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم كونها اعتبارا بالمجموعة في إطار تفاعلها، فهي لا تعترف بالنمط التقليدي الذي يعتمد التلقين والإلقاء حيث يكون المعلم أساس العملية التعليمية - التعليمية " ²

2-3- وظائف البيداغوجيا :

ليس من مهمة البداغوجيا اقتراح "منهج معين يدرسه الطلاب، وهي في نفس الوقت تعطي للطالب الحق في المحاولة والخطأ، وهو مدعو للاعتراض على المعرفة المقدمة له

¹ - لكحل وهيبة، الاتصال البيداغوجي، استاذ- تلميذ، ص17.

² - المرجع نفسه، ص18.

وذلك بإظهار استدلالاته التي يراها، فتعلم كيف يعبر عن ذاته، ويدافع عن رؤاه واختياراته فهي لا تقيم خطأ الطالب على أنه فشل بل تعتبر أن الخطأ طريق الصواب وترفض التقييم بالامتحانات العامة، وتعتمد على التقييم الفردي¹

فالبيداغوجيا تمكن المتعلم من التقييم الذاتي الذي يسمح له بالتعرف على حقيقة إمكانياته الفكرية والأدائية والسلوكية... والتعرف على ما تحقق لديه من الكفايات والقدرات والمهارات والمعارف .

إنّ فالبيداغوجيا " تقوم بتفعيل العلاقة بين أطراف المثلث التعليمي (الأستاذ، المتعلم الموضوع) انطلاقا من كون المتعلم ذات عارفة مرتبطة بطرفي الفعل التعليمي (الأستاذ المادة، المدرسة)، فالعلاقة بين المتعلم والأستاذ تتميز في ظل هذه البيداغوجيا بخصوصية تقدير الأستاذ لذات المتعلم على أنه الأساس في التعليم، فهي تعد مجرى رئيسا للمثلث التعليمي.²

2-4 معوقات التواصل البيداغوجي وصعوباته من منظور العقد البيداغوجي الحديث :

يقصد بالعائق كل ما من شأنه أن يمنع من فاعلية التراسل أو التواصل بين أطراف العقد البيداغوجي، أو هي " جميع المؤثرات التي تؤثر سلبا أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر ما بين المرسل والمستقبل أو تعطلها أو تؤخر وصولها أو تشوه معانيها"³

¹ - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعلم العالي، ص11.

² - المرجع نفسه، ص12.

³ - مختار بروال، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، ص91.

لقد تعددت تصنيفات هذه العوائق المانعة، فمنهم من صنفها بالنظر إلى مصدرها ومنهم من صنفها بحسب أصولها إلى ثلاثة منها :

- "عوائق من أصل سيكو- جنائي (psychologique) مرتبطة بالسن و نمو الطفل .
- عوائق من أصل ديداكتيكي (obstacles didactique) مرتبطة بمنهجية التدريس .
- عوائق من أصل ابيستيمولوجي (obstacles épistémologiques) مرتبطة بصعوبة المادة و تطورها عبر التاريخ .¹

ومنهم من نظر إليها من معيار طبيعتها فميز بين نوعين "داخلية وخارجية"²:

2-4-1- الداخلية:

عوائق قد تكون ذات صبغة نفسية وجدانية نابعة من ذات المدرس أو كامنة في نفس المتعلم كالخجل والاضطراب النفسي،... الخ

2-4-2- الخارجية:

هي في الأغلب ذات طبيعة مادية من قبيل قصور في وسائل التبليغ لدى الأستاذ أو ضعف وسائل الاستقبال لدى المتعلم، أو كتلك الصعوبات التي تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجيا أو بشكلها و بنيتها... الخ

¹- مختار بروال، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، ص91.

²- المرجع نفسه، ص92.

إذا كان التواصل البيداغوجي يعتمد على ثلاث مرتكزات (المدرس، المادة الدراسية والمتعلم) فإن المعوقات كصعوبات مرضية، تنتج في العادة عندما يركز المدرس على نفسه على حساب التلميذ والمادة الدراسية، بوصفها مضمون للرسالة البيداغوجيا متبادلة بينهما أو يركز على المادة على حساب التلميذ والمدرس أو يركز على التلميذ مع التضحية بالمادة وبناءا على هذا الأساس نشرع في تفصيل هذه المعوقات منها :

ف نجد "المعوقات النفسية والاجتماعية، المعوقات الفنية والتقنية، المعوقات اللغوية والمعرفية"¹

2-4-1- المعوقات النفسية والاجتماعية :

وهي معوقات مرتبطة بالمدرس وتشمل مجموعة من العوامل ذات طابع نفسي واجتماعي التي تعزى شخصية المدرس سواء كان في وضعية الإرسال أو تؤدي إلى التباين والتمايز بينه وبين المتعلم في المحتوى الرسالة التعليمية.

2-4-2- المعوقات الفنية والتقنية :

وتتعلق ببيئة وطبيعة العمل والأدوات والوسائل المادية التي تستخدم في التواصل البيداغوجي .

¹ - مختار بروال،مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي ،ص93-94.

2-4-3- المعينات اللغوية والمعرفية :

وهي معينات ترتبط أساسا بأدوات التبليغ التعبيري المنطوقة والمكتوبة، اللغوية التي يوظفها المدرس في تفاعله البيداغوجي مع التلاميذ، كما ذكرها عبد الجليل الموساوي :

"- وجود خلل في النطق مثل اللكنة، التأتأة وخفوق الصوت.

- رداءة الخطأ وعدم وضوح الكتابة .

- عجز الباث أو تقصيره في استعمال العلامات غير اللغوية كالأشارات والملاحح المعبرة والحركات.¹

2-5 الأسس النفسية للبيداغوجيا :

لقد ظهر رواد علم النفس التعليمي والبيداغوجي المعاصر ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين ميلادي وهم بياجيه، وفيجو تشكي وبرونر وجانييه وهلداتابا وغيرهم، ويمكن إعطاء التركيبة البيداغوجيا لما جاء به هؤلاء :

"- لا يمكن أن يتحقق تعلم مستدام ما لم تحترم الطبيعة البيولوجية والسيكولوجية لهذا التعلم وما لم يحترم إيقاع النضج الخاص بكل متعلم وبالرصيد المعرفي الذي يرتكز عليه التعلم الجديد.²

¹- مختار بروال، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي، ص94.

²- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي والبيحث العلمي، ص12.

- "لا يتحقق التعلم المستدام إلا من خلال الممارسة والفعل واشتغال الذات المتعلمة على موضوع التعلم.

- تحقق التعلم المستدام مشروط باهتمام الذات المتعلمة بموضوع التعلم.

- ومن شروط التعلم أن يمتلك المتعلم تمثلا سليما عن موضوع التعلم، وعن الفعل الذي يستوجبه التحكم في هذا الموضوع والاحاطة به .

- أن يكون التعلم سريعا وذا مردودية جيدة، إذا كان المتعلم مصاحبا في اللحظة المناسبة بمتدخل يفوقه دراية وإحاطة بالموضوع المعالج ¹.

2-6 استخلاص بشأن مفهوم التواصل البيداغوجي :

إذا أردنا أن نبحث عن مفهوم التواصل البيداغوجي من المنظور الحديث للعقد البيداغوجي الذي تتركز فيه السلطة وتتهيمن حول التلميذ باعتباره محل وغاية العملية التعليمية التعليمية، فإننا لا نجد مفهوما انسب لجلاء معناه.

ومن الذين أوردوه نجد :عبد اللطيف الفارابي في معجم علوم التربية التواصل البيداغوجي هو " كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ أو بينهم أنفسهم إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال

¹ - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي والبحث العلمي، ص13

والزمن، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي¹

وهذا التعريف يفصح عن مجموعة من المكونات أو من المتغيرات، أساسية في بنية فعل التواصل البيداغوجي، تقتصر على ذكر ثلاثة فقط باعتبارها مدار التفاعل في الوضعية التعليمية وهي : -" المدرس الذي يمثل بلغة الإعلام ، القائم بالاتصال الذي يبادر بربط العلاقة بينه وبين التلاميذ .

- التلاميذ الذين يعتبرون جمهور المتلقين المستهدفين بالعملية الاتصالية برمتها، وقد يتحول التلميذ إلى مرسل والأستاذ إلى متلقي.

- الرسالة البيداغوجيا بما فيها من معارف وخبرات ... وهي مادة الحوار وموضوع النقاش ومضمون التواصل الذي يجري بين المتواصلين.²

¹- مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، ص90.

²- المرجع نفسه، ص90.

لقد حاولنا في هذا المبحث أن نستعرض مفاهيم خاصة بالتواصل وأخرى بالتواصل البيداغوجي التي تمثل الإطار المعرفي الأمثل، والذي يحدث في إطار جماعة التعلم والعوائق التي تعترض الفعل التواصلي، حيث أن التواصل يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع، فمن خلاله يكتسب الفرد وعيه بذاته، وتنشئته، وتكوينه، وتشكيله، وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل مع المجتمع والاستفادة من سلوكيات وتجارب الآخرين، فهو يمكننا من نقل معارفنا وتيسير التفاهم بين الأفراد.

المبحث الثاني: التنوعات اللغوية

اللغة هي الأداة التي لا يستغني عنها الإنسان، فهي مرآة المجتمع حيث أصبح لها علم يهتم بهذا الجانب من اللغة أي اللغة وعلاقتها بالعالم الخارجي (المجتمع) ويسمى هذا العلم باللسانيات الاجتماعية التي ترى أن اللغة ظاهرة اجتماعية وأصبحت أكثر الظواهر التصاقا بحياة الأفراد، وقد سعت هذه الأخيرة إلى توطيد الارتباط بين الظواهر اللغوية والتنوعات اللغوية الاجتماعية، وقد سعينا في هذا المبحث إلى إبراز أهم المعايير والتصنيفات والتنوعات اللغوية وغيرها من القضايا التي سعينا إليها من خلال هذا البحث.

1- مفهوم مصطلح التنوع اللغوي :

لقد عرفه كمال بشر " ضرب من الأساليب أو التكوينات التي تتخلل أو تكسو كل لغة أو كلام فئة من الناس أو طبقة خاصة منهم"¹

بمعنى أن اللغة تختلف باختلاف طبقات المجتمع المتنوعة وما هي إلا تلوينات كلامية أو لهجة تغطي كل لغة في أكثر من مجموعة من الناس أو الأغلبية منهم .

أما هيدسون فيرى بأنه " مجموعة من المواد اللغوية ذات توزيع مماثل"²

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، مدخل، ط3، 1997، دار غريب، القاهرة، ص202.

² - صبري ابراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1995، ص33.

بمعنى هنا أن التنوعات اللغوية تمثل المواد اللغوية المتمثلة في الأصوات والنحو والدلالة والتركيب التي تميزها عن باقي التنوعات اللغوية الأخرى.

1-1 مفهوم اللهجة / علم اللهجات le dialecte

لقد عرفها ابن منظور في معجمه " لسان العرب " بأنها " لهج، لهج بالأمر لهجا ولهج كلامها، واللهجة طرف اللسان، وجرس الكلام"¹

ويقال فلان فصيح اللهجة، واللهجة هي لغته والتي اعتاد ونشأ عليها، وعلى الرغم من أن القواميس الحديثة في علم اللسان أن المصطلح أتى كمرادف للسانيات الجغرافية والاستعمال الفعلي للغة يظهر من خلال رقعة المجتمع التي تنتمي إليها، وكما نجد عادة استغلال أنماط لهجية متفرعة عن النظام اللغوي السائد في المجتمع، والتي تختلف باختلاف هذه الأنماط.

إذن فمصطلح اللهجة على هذه الحال " يختلف بالضرورة عن مصطلح اللغة من حيث تحديد مستوياتها، الصرفية والصوتية والدلالية "²

فمثلا إذا أتينا للحديث عن اللهجات في مدينة بجاية نجد لهجتهم تختلف عن لهجات سكان القبائل الأخرى مثل برج ميرة، خراطة... فسكان بجاية يتحدثون ب: آرا وسكان الساحل

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مج2، دار المعارف، القاهرة:119، ص389.

² - غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان، ص363.

يتكلمون بـ: أولاً فمثلاً : كلمة لم أفهم، في بجاية ينطقونها أو لفهمغ آرا وبالنسبة لسكان الساحل برج ميرة، خراطة ينطقونها أو لفهمغ أولاً.

فمن خلال هذه الأمثلة يتبين لنا بأن هناك اختلاف في اللهجات، فاللهجة تختلف من منطقة إلى أخرى كلما انطلقت من منطقة إلى أخرى تجد اختلاف سواء في اللهجات أو التسميات .

1-2 بين اللغة واللهجة :

انطلق بعض الدارسين إلى القول بأنه " لا فرق بين وجهة النظر العلمية الدقيقة بين اللغة واللهجة، فما يسمى باللغة قد تكون متفرعة من أصل اللهجة وما يسمى أيضا لهجة يمكن عدها لغة بانتظامها قواعد، فهي مشتغلة لغويا ووظيفيا ويصعب التفريق بينهم"¹

وقد يشار إليهما بإشارات فارقة بتوظيف مصطلحين لهجات جغرافية أو محلية، أو لهجات اجتماعية وليس من الخطأ أن يطلق عليها جميعا أو على أمثلة منها لغات أو أساليب كلامية في بعض السياقات، فاللغة إذن هي الصيغة اللغوية أو الكلامية بوصفها اللغة القومية، بمعنى أن العرب لهم لغة واحدة وهي العربية ومهما اختلفوا فيما بينهم ستظل لغتهم القومية هي التي تميزهم عن غيرهم والكلام باللغة العامية أو الدارجة ليست قومية وإنما هي تنوعات تقابل التنوعات الاجتماعية وهذه التنوعات في مجملها يطلق عليها لهجة أو لهجات

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص12.

في مقابل اللغة، أما نظرة الاجتماعيين للغة واللهجة فكان التفريق بينهما على أساس التوظيف والاستعمال بوصفها أدوات الاتصال باللهجة عندهم لا تتعدى الإطار الاجتماعي كإطار التجارة مثلا، أما اللغة يعتبرونها ذات صيغة كلامية عليا توظف في الاتصال الاجتماعي بين المتحدثين بلهجات مختلفة ويرونها أرقى من اللهجة وذلك لإتباع وظائفها.¹

وإذا أتينا إلى تعريف كلا من اللغة واللهجة في الدرس الوصفي الآتي " فاللغة تعني نمودجا لغويا واحدا أما اللهجة فهي ذات نماذج مختلفة، ومهما يكن الأمر فالتفريق بينهم صعبا إذ اللغة تاريخيا تكون لهجة واللهجة قد تصير لغة، فهما ثنائية بالغة التعقيد"²

3-1 مفهوم لغة الهجين :

1-3-1 لغة:

إن مادة هجين لها عدة معان في معناها المعجمي فمنها : قبح، عاب، فوجد ابن حمزة يرى أن الهجين " مأخوذة من الهجنة، وهي الغلط، الهجنة في الكلام ما يلزمك منه العيب وتهجين الأمر : تقبيحه"³

وهو المعنى الذي اتفقت عليه أغلب معاجم اللغة العربية بين التهجين والتهذيب.

¹-كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص223.

²- المرجع نفسه، ص224.

³- المجلس الأعلى للغة العربية بين التهجين والتهذيب، 2010، الجزائر، ص378.

1-3-2 اصطلاحا :

إن مصطلح الهجين créale تستعمل في اللسانيات الاجتماعية للإشارة إلى لغة الأم لجماعة لغوية، وبذلك تنشأ لغة جديدة جراء اتصاله بنظام لغتين أو أكثر، بمعنى أن " الهجين مزج بين لغتين أو أكثر، وعندما يتشكل يؤدي إلى نشأة لغة جديدة بفعل التداخل اللغوي"¹

فمثلا هنا كلمة " خاطي " باللهجة العامية تدل على الهجين وباللغة العربية الفصحى معناها " لا " .

1-4 مفهوم اللغة السرية :

هو مصطلح يقابل المصطلح الانجليزي وتنتمي إلى الرطانة، وتعد تشكلا خاصا من أشكالها وتختلف عن الرطانة في معناها ونوعية مستخدميها، وهي في الوقت نفسه " لغة طبقة أو طبقات اجتماعية تمارس نشاطها في الخفاء والسرية التامة"²

بمعنى أن التعامل مع هذه اللغة مع الطبقات الاجتماعية تقوم بأعمالها خفية ودون كشف أسرارها وهي من اللغات الخاصة التي يستعملها الأفراد للتفاهم في شيء ما فيه سرية. يعبر عنها بالعالم السفلي ويوظفها المجرمون والخارجون عن القانون ومثال على ذلك اللصوص وقطاع الطرق والمدمنون على المخدرات .

¹ - المجلس الأعلى للغة العربية بين التهجين والتهذيب، ص 379

² انترنيت- ww. Pdf factory. Com.

نفهم من هذا أن اللغة السرية يستعملونها فئة معينة من اللصوص وبائعى المخدرات ومن أمثلة هذا : أن بعض المتعاطين للمخدرات في مصر يستعملون كلمة سكر بدل حشيش .

وبعض اللصوص في أمريكا يطلقون لهجة جليد بدل مجوهرات ويطلقون أيضا جليد ساخن بدل من المجوهرات المسروقة.

2 - تصنيف التنوعات اللغوية:

إن لكل لغة أو لهجة لها تنوعات كثيرة، وتختلف معاني بعض كلماتها باختلاف الجماعات الناطقة بها، ولدراسة التنوعات اللغوية سواء كان المجتمع أحادي أو متعدد اللغة أو متحضر أو سائر في طريق النمو أمر صعب وذلك من خلال تصنيف هذه التنوعات وبيان حدودها في مجتمع معين.

وتتقسم التنوعات اللغوية إلى تصنيفين أحدهما تاريخي والآخر آني فالأول مسؤوليته علم اللغة التاريخي أما الثاني يهتم بالربط بين البنى اللغوية والبنى الاجتماعية .

1-2 التصنيف الأول:

هو تصنيف يمكن إسقاطه على كل لغات العالم تقريبا.

2-1-1 اللغة المعينة:

إن لكل مجتمع لغته الخاصة به، سواء أكان صغيراً أو كبيراً، فاللغة العربية هي لغة العرب جميعاً، وهي الموظفة في أعمالهم الأدبية وفي حياتهم العامة والخاصة، وهي المعترف بها لغة رسمية على المستوى السياسي والعرب مجتمع واحد كبير والعربية تختلف فيما بينها من بلد عربي إلى آخر وخاصة على المستوى النطقي والتوظيفي وبالرغم من هذا ما زالت عربية. ومظلة اللغة المعينة قد تتسع وتغطي مجتمعات عدة كاللغة الانجليزية في إنجلترا وأمريكا وأستراليا، وقد تعرضت لتغيرات بارزة ملموسة، مما أوقعت علماء اللغة الاجتماعيين في مأزق وفي حيرة الحكم على اللغة الانجليزية في أمريكا وأستراليا.¹

2-1-2 اللغة النموذجية :

إن هذا النوع من اللغة خال من الظواهر اللهجية والبيئية، وقواعد مستقرة ومنضبطة بقوانين وأحكام متفق عليها.

واللغة النموذجية هي اللغة المعتمدة في دور التعليم والدوائر الرسمية والصحافة والإعلام وهي لغة الأدب الجيد والأعمال العلمية والفنية والموظفة في المؤتمرات والندوات ومواقع الاتصال وخاصة المواقع السياسية والقومية.²

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص181.

² - المرجع نفسه، ص184.

تمثل اللغة النموذجية وحدة المجتمع الذي يستعملها، وتسمى أحيانا هذه اللغة باللغة الرسمية (القومية) national language، لأنها تجمع القوم على لسان واحد، أو اللغة المشتركة comme on langauge، على أساس اشتراك الجميع في فهمها. وفي المجتمع العربي وسموها بالعربية الفصحى أو الفصيحة، وقد ندر توظيف الفصحى في الأحاديث العامة في الحياة اليومية. وتوظيفها يكون منطوقا بها في بعض المواقع الرسمية أو العلمية ويكون هناك خلط وتجاوز في قواعدها وقوانينها.¹

واللغة النموذجية لا تأتي من فراغ، إنما هي تطور لهجة معينة ذات موقع ثقافي متميز وقد يحدث أحيانا على المجتمع أن يفرض لهجة معينة ويعتمدها نموذجا وينبغي الأخذ بها وهو مشهور عند العرب ففي رأيهم أنها مبنية على لهجة قریش لما كان لها من مكانة ولأهلها من وضع اجتماعي وسياسي بارز.

2-1-3 اللغة المحكية أو الدارجة العامة: colloquial

هي اللغة "الغير الرسمية والتي يشار إليها في الثقافة العربية باللغة الدارجة أو العامية فهي تختلف في بنيتها قليلا أو كثيرا عن بنية اللغة النموذجية وخاصة في الأداء النطقي ويرى بعضهم أنها اللغة الموظفة في الحديث العام الجاري بين الناس في أحاديثهم اليومية واتصالاتهم المختلفة"².

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص185.

² - المرجع نفسه، ص187.

أما بالنسبة للوطن فاللغة المحكية هي التي تجرى على ألسنة الناس، نطقا بها في الأسواق والمنازل والشوارع وفي كل اتصال أو تواصل غير رسمي ولكن في بعض الأحيان كما نلاحظ يلجئون إليها بعض الرسميين أحيانا مثلا في المدارس في الجامعات في الخطابات...

إن كانت للغة المحكية قواعدها إلا أن اللغة النموذجية تخالفها في ضوابطها وأحكامها واللغة المكية هي لغة غير صحيح `inncorrectlongage` واللغة النموذجية بأنها اللغة الصحيحة. `thelongauage correct`¹

2-2 التصنيف الثاني :

أما بالنسبة لهذا التصنيف فيصنف التنوعات اللغوية إلى تنوعات محلية وتنوعات اجتماعية مبنية على أسس جغرافية وأخرى اجتماعية .

1-2-2 التنوعات المحلية :

وهي ما يطلق عليها عادة " اللهجات المحلية " `regional dialecte` بمعنى أن اللهجة المحلية تنسب إلى منطقة جغرافية معينة، ويطلق عليها أيضا " اللهجة الجغرافية " `geographical dialecte`، إن النظر الواعي لكلام هذه المناطق ينبئان عن وجود فروق

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، 187.

وملامح لغوية خاصة بكل منطقة كاللهجة القبائلية مثلا : لهجة مدينة بجاية تختلف عن لهجة السواحل كسوق الاثنين، خراطة... وهذا يعود إلى الموقع الجغرافي لكل تنوع .

وتعد اللهجة المحلية "تمطا خاصا أو مثلا من العامية العامة على الرغم من أنها مختلفة ومميزة عن اللغة النموذجية standards أو الأدبية leterary، وغير منتمية إليها في التصنيف الاجتماعي للتنوعات اللغوية، والمساحة الجغرافية للهجة المحلية تتسع أو تضيق وفقا لما تنتظمه من خواص تسوغ نسبتها إلى هذه المنطقة أو تلك وقد يكثر المتحدثون بها أو يقل عددهم، ففي حال اللغة العربية الآن فلهجة سكان الغرب تختلف عن لهجة سكان الشرق. واللهجة المحلية هي لغة منطوقة في الأساس، وليس لها درجة راقية كاللغة الفصيحة فهي خليط من الكلام من فصيحة وعامية ورطانات خاصة بالبيئة صاحبة اللهجة المعينة. واللهجات المحلية ترد في النهاية إلى عوامل اجتماعية"¹.

2-2-2 التنوعات الاجتماعية: social variations

إن لكل لهجة محلية فيها تنوعات كلامية سواء أكانت قليلة أو كثيرة، في بنيتها تعادل تنوعات البنية الاجتماعية وبقدر الاختلاف في البنية الثانية يكون أيضا اختلاف في الأولى وهذه التنوعات تعرف في البحث اللغوي باللهجات الاجتماعية والتفريق بين اللهجات المحلية أو الجغرافية، والبنية الاجتماعية social dialects توضح فتوضيفا عاما يشمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية... إلى جانب الأوضاع الاجتماعية، وكل مجتمع ينتظم

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص 194-195.

طبقات من الناس تختلف من حيث منزلتها في السلم الاجتماعي فهناك أغنياء، وهناك فقراء وهناك مثقفون، وهناك متواضعين ومحرومين من التعليم وهناك تفاوت بحسب الوظيفة والمهنة أو الصنعة أو الموقع¹

كما هو جاري في مجتمعنا الحالي، هناك بعض الأشخاص عندما يصلون إلى شيء ما يرو الناس الآخرين الأقل منهم ربما في الأملاك أو الثقافة مجرد حشرات و يتعالون عليهم .

فاللغة تتجاوب مع هذه الأوضاع وتلبي كل حاجيات هذه الفئات والطبقات لأنها تحمل في طياتها سمات لغوية تفصح عن هوية أصحابها لهذا اصطلح عليها باللغات الاجتماعية فهي متداخلة ومتشابكة مع اللهجات المحلية لأنها بخواصها تستطيع أن تحدد البيئة الجغرافية لأهلها. واللهجات الاجتماعية لها أصول قديمة تتمثل في إشارات عابرة إلى مواقعها الاجتماعية والتقدير في المجتمع المعين مثلا : لهجة قريش قد حظيت بمكانة عالية من قبل الدارسين وحسبها منطلقا للغة الأدبية (الفصحى) على ما يرى بعضهم².

3- المعايير الأساسية لدراسة التنوعات اللغوية :

يرى بعض الباحثين والعلماء بأن دراسة التنوعات اللغوية يستند إلى ثلاث معايير أساسية

هي : "المعيار البنوي، المعيار الجغرافي، المعيار الاجتماعي"³.

¹- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص198.

²- المرجع نفسه، ص199.

³- المرجع نفسه، ص179.

3-1 المعيار البنيوي :

المقصود بالمعيار البنيوي أنه من خلاله يتجه الدارس نحو الكشف عن بنيات هذه التنوعات من النواحي الصوتية والصرفية والنحوية وغيرها من الخواص اللغوية لكل تنوع حتى يصل الدارس إلى الحدود الفارقة بين هذه التنوعات، والواقع كما أثبتت التجارب أنه سوف يصطدم في الحالة بتنوعات كثيرة إلى درجة قد تعجزه عن بيان الحدود بينها بنويا، بل إن الوصف الدقيق للتنوعات اللغوية لا يتحقق إلا في كلام الفرد الواحد في وقت واحد لأنه أكثر ثباتا واستقرارا.¹

ذلك لأن الحدود البنيوية الفارقة isoglosses بين التنوعات المختلفة في البيئة الواحدة ليست واضحة تماما بل هي متشابكة متداخلة، وقد يقع التشابك للنظم المختلفة للمستوى الصوتي أو الصرفي فقط.

3-2 المعيار الجغرافي: geographical

لقصور المعيار البنيوي يجعل الدارس يلجأ إلى المعيار الجغرافي، وهو "المعيار الأساسي في نظر علماء اللهجات، إذ يحاولون من خلاله تصنيف هذه التغيرات على أسس جغرافية بالاعتماد على ما يصنعون من الأطاليس اللغوية التي يسجلون عليها توزيع الظواهر اللغوية في البيئة المعنية ليتبين لهم وجوه الاتفاق بين هذه التنوعات ومن ثم

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص 179.

يستطيعون من تصنيفها ونسبة كل تنوع إلى منطقتة¹، كلهجة أدكار، لهجة درقينة، لهجة بوعنداس... الخ ولكنهم مع ذلك يعترفون أن الحدود الجغرافية ليست فاصلة في هذا التصنيف فالتداخل موجود وملموس.

3-3 المعيار الاجتماعي: social

يعتبر هذا المعيار مساعدا ومعاوناً للمعيارين السابقين. وهو "يعتمد على الوظائف الاجتماعية للتنوعات المختلفة، وهذه الوظائف مرتبطة بشخصية المتحدث والمخاطب في الحضور والغياب وبوظيفته أو حرفته في المجتمع فهناك مثلاً: كلام الرجال وكلام النساء ولغة الأطفال ولغة الكبار ولغة الفن مما يتعلق بالوضع الاجتماعي للمتحدث."²

ويأخذ أيضاً على هذا المعيار أن الوظائف الاجتماعية للكلام في البيئة الواحدة متداخلة متشابكة إلى حد يصعب معه نسبة كل تنوع إلى وظيفته الاجتماعية على وجه دقيق وحاسم.

3-4 معيار درجة التفاهم: intilligibility

إن المقصود بدرجة التفاهم بين أصحاب هذه التنوعات، وهذا المعيار قد ينجح وربما لا ينجح، لأن تحديد المقصود بدرجة التفاهم أمر صعب، وهذا التفاهم إن وقع بين المتكلمين بنوعيتين من الكلام قد يصل بنا إلى القول بأنهم يتمتعون بثنائية اللهجة أو ازدواجية اللغوية.

¹- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص180.

²- المرجع نفسه، ص180.

ومعنى أن كل ما تقدم أننا وصلنا إلى طريق مسدود عند محاولة تصنيف التنوعات اللغوية وبيان حدودها في المجتمع المعين.¹

إن اللسانيين الاجتماعيين لم يعتمدوا على معيار أو معيارين من المعايير الأربعة السابقة في بيان التنوعات والحدود الفاصلة بينها، بل أخذوا بجميع هذه المعايير إضافة إلى أخرى كالمعايير السياسية والأدبية والنفسية كذلك.

4- أنماط عن التنوعات الاجتماعية: للتنوعات الاجتماعية أنماط نذكر منها:

4-1 لغة الصغار:

إن مهمة علم اللغة النفسي هو "معرفة كيف يكتسب الطفل الصغير لغته، ولكن ما علينا نحن هو معرفة سلوكه اللغوي الواقع في المجتمع بوصفه عنصراً أو لبنة ذات خصوصيات في البناء الاجتماعي العام"²، فالصغار لهم دور ملحوظ في التنوع اللغوي أو ما يسميه البعض بالتطور، وذلك عندما يقلد الطفل الصغير الكبار في السلوك اللغوي وفيه احتمال للوقوع في الخطأ. سواء في المدرسة، في تجمعاته غير الرسمية والنوادي... وليس نادراً أن يظل تأثير هذا الخطأ حتى يستقر في لغة الجماعة نفسها، فيحرص رجال التربية على العناية الفائقة بالسلوك اللغوي عند هذا القطاع العريض من المواطنين مثل: تدريب الأمهات والمربيات وإرشادهم إلى السبل الصالحة "لتنشئة الصغار نشأة لغوية سليمة في مراحل التعليم الأولى فالطفل الصغير قبل نضجه له سلوك لغوي متميز ففي البداية يبدأ في تقليد البيئة

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص 180.

² - المرجع نفسه، ص 203.

التي يمكث فيها كأسرته وغير ذلك فهو عاجز على استنباط كل القواعد الكلية التي يسمعا ليل نهار وفي مجال الصيغ والجمل والتراكيب يركز على الكلمات القصيرة، ويستعمل كلمة واحدة أكثر من معنى، فثروته اللفظية تبقى محصورة في المعجم الشائع في بيئته الصغيرة وقد تصبح نواة لسلوكه اللغوي وقد تختلف هذه الثروة من بيئة إلى أخرى، وتزداد هذه الثروة اتساعا كلما تقدم في السن.¹

4-2 لغة المرأة :

ليس المقصود هنا أن لغة المرأة تختلف عن لغة الرجل إنما هناك أساليب وألوانا من الكلام تتخلل التوظيف اللغوي عند النساء وللرجل أيضا خواصه اللغوية، وتم اختيار لغة المرأة لما تنظمه من ظواهر تخفى على الكثير، فللمرأة طبيعتها وميولها ومواقعها الخاصة وهي أكثر التزاما وأقوى استقرارا من الرجل و أشد مقاومة للتغيرات عندما تنتقل إلى بيئات جديدة.²

أما في سلوكها اللغوي فهي أكثر التزاما وتمسكا بالعرف اللغوي العام ولا تسمح لنفسها بالسقوط أو التورط فيما نبأ من الكلام أو أن يحط من كرامتها، وما تمتاز به أيضا المرأة عن الرجل في الأوتار الصوتية وذلك بترقيق الأصوات وبخاصة في تلك الأصوات التي لا تظهر قيمتها الدلالية إلا بالتفخيم، كالصاد والضاد والطاء فهذه الأصوات الأربعة

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص203.

² - المرجع نفسه، ص205.

تنطقها المرأة بصورة تماثل في جملة الصفات والسمات نظائرها المرققة هي : السين، الدال التاء، الذال، وهو سلوك لغوي يشترك فيه كثير من الشباب، فاللغة العربية خصت للمرأة بنصيب كبير يمكن أن يشكل نظاما لغويا متكاملًا تنفرد به يظهر ذلك بفكرة التفريق بين التذكير والتأنيث في أساليبها.

3-4 الرطانة (العامة) slang:

هو كل أسلوب أو شكل من الكلام مبنا ومعنا، فصيحاً كان أم عامياً، وهذه الرطانة تنشأ بين الطبقات الدنيا وأصحاب الحرف والمهن المحرومة من التقدير الاجتماعي، وهي شكل من أشكال العامية وهي محدودة الزمان والمكان وتتغير تبعاً لتغير الأجيال والظروف المحيطة بها، وتتغير بتغير مستخدميها من الوجهتين الثقافية والاجتماعية.¹

4-4 الرطانة الاصطلاحية: jargon

هي تلك الأساليب الكلامية الخاصة بمصطلحات وعبارات فنية غير مألوفة وبمفردات خاصة يوظفها أناس ذو حرفة أو موهبة وللرطانة العامة والاصطلاحية حدود متشابهة متداخلة وليس من السهل التفريق بينهما، هو أن الرطانة العامة أكثر انتشاراً واستخداماً أما الرطانة الاصطلاحية فهي خاصة بأصحاب الوظائف والمهن فمثلاً في لغة الجيش مصطلحات منها : - آيش (الحزام)، - التعيين بمعنى (الوجبة الغذائية). والرطانة

¹ - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص206.

الاصطلاحية تتعدد بطبيعة حرفهم وصنائعهم ويزداد توظيف هذه الرطانات كلما كثرت الفوارق بين الطبقات الاجتماعية.¹

5- التداخل اللغوي : interberence linguistique

ظهر مفهوم التداخل اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين، عندما سيطر السلوكيون على ميدان الدراسات النفسية واللسانية، ونظروا إلى الكلام بوصفه عادة لفظية لا يختلف عن العادات السلوكية الأخرى من حيث اكتسابها بالترار والتعزيز، حتى يتكلم المرء بسهولة وبدون أن يبذل جهدا فكريا يذكر، تماما كما يتعلم الطفل المشي .

5-1 مفهوم التداخل اللغوي :

عرف أوريل فلنرايش oriel fanerieche : " أنه لفظ يدل على تحويل للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء، مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف والتراكيب، وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن)."²

بمعنى أن التداخل هو تجاوزات لغوية من لغة معينة على لغة أخرى أكثر بناءا يمس كل المستويات (الصرفي، والمعجمي، والدلالي).

¹ كمال بشر، علم الاجتماع اللغوي، ص209.

² - لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة، الجزائر، 2006 ص27

كما عرفه اللسانيون الغربيون أيضا بأنه : " تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها

المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية"¹

معنى هذا أن هناك تأثير متبادل بين لغتين، اللغة الأولى على اللغة الثانية أو العكس

بتبديل كلمة أو صوت أو تركيب بين لغة الأم واللغة التي تتعلمها .

وعرف العلماء التداخل اللغوي بأنه : "تأثر اللغات بعضها البعض"² أي هو نفوذ بعض

الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعاني وعبارات من لغة إلى أخرى من تأثير

الواحدة في الأخرى .

5-2 أنواع التداخل اللغوي :

إن التداخل يسير في اتجاهين: اللغة الأولى تتدخل في اللغة الثانية واللغة الثانية تتدخل في

اللغة الأولى، ولهذا فالتداخل هو تدخل متبادل، ويظهر تأثيرات لغة الأم على اللغة الثانية

التي يتعلمها المرء في مستويات لسانية متعددة.

من هذا يمكننا التمييز بين أربعة أنواع من التداخلات وهي على النحو التالي

5-2-1 التداخل الصوتي:

يؤدي التداخل في المستوى الصوتي " إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتعلم تبدو واضحة

- د. علي القاسمي، " التداخل اللغوي والتحول اللغوي"، مجلة الممارسات اللغوية، العدد1، 2010، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجزائر، -¹ص77.

- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، بحث لنيل شهادة² الماجستير، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر 2002، ص12.

في اختلاف في النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام¹

وحتى إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية، فإن نطقها يختلف صوتياً، هذا ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية في كلام المتعلم .

ترى جوليت غار مادي " أن الاستيراد الكبير والواسع للمواد المعجمية الأجنبية المستدمجة استدماجاً ناقصاً يؤدي إلى توزيعات صوتية جديدة وحتى أمام إدخال صوتيات جديدة في لغة ما²

معنى أن التداخل الصوتي الذي طرأ على لغة ما يرجع إلى مفردات معجمية أجنبية دخلت عليها، والتداخل المعجمي يؤدي بالضرورة إلى التداخل الصوتي بين اللغتين .

والتداخل الصوتي هو أن يتداخل صوت من اللغة الأولى في النظام الصوتي للغة الثانية حتى يصعب التمييز بينهما، فالتداخل الحاصل بين العربية الفصحى والعامية الجزائرية مثلاً: نطق القاف ألف، في اللغة العامية نقول: ألك والفصحى نقول قال لك.

وأيضاً يجدون صعوبة في تحقيق التمييز الانجليزي بين [i :] الطويلة و [i] القصيرة مثل :

كلمة ship و sheep

5-2-2 التداخل الدالي:

وفيه " تضم اللغتان الأولى والثانية كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين، فإن متعلم

¹ - علي القاسمي، " التداخل اللغوي والتحول اللغوي "، مجلة الممارسات اللغوية، ص78.
² - جوليت غارمادي، اللسان الاجتماعية، ط1، أكتوبر1990، دار الطليعة- بيروت- ص175.

اللغة الثانية قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في اللغة الأولى¹

فمثلا كلمة location بالفرنسية تعني تأجير وفي الانجليزية تعني " موقع " ، بمعنى أنهم استعملوا كلمة واحدة بمعنيين مختلفين .

وهنا أيضا تتدخل مفردات اللغة الأولى في اللغة الثانية عن طريق " تغيير معنى

الكلمة الثانية بالباسما معنى نظيرها اللغة الأولى " ²

بمعنى أن المتكلم عند استعماله كلمة من اللغة الثانية ذات معنى من اللغة الأولى مثلما يستعمل كلمة من اللغة الأولى ذات معنى من اللغة الثانية. مثل : استعمال كلمة " فشل " فهنا يستعملها الشخص بمعنى العياء في اللهجة العامية، لكن المعنى التي تدل عليه في العربية الفصحى هو الإخفاق.

5-2-3 التداخل المعجمي:

إن التداخل المعجمي هو أكثر المستويات التي يقع فيها التداخل اللغوي، وهو أن نستعمل وحدة معجمية من اللغة الأولى في اللغة الثانية نحو: كلمة إه في العامية تدل على نعم في العربية الفصحى أو استعمال بعض مفردات dacor ok في اللغة الفرنسية للدلالة على كلمة حاضر في العربية الفصحى.

¹ - علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص79.

² - محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين ، الثنائية اللغوية ، ط1 2002 م ، دار الفلاح ص

وحيث يبلغ التداخل المعجمي أوج منطقه فإنه قد ينتج الاقتراض " فبدل أن نبحث في لغتنا عن مقابل صعب العثور عليه لكلمة في لغة أخرى، نستخدم مباشرة هذه الكلمة بتكيفها مع نطقنا " ¹

بمعنى أن التداخل المعجمي ينتج الاقتراض من خلال استعارة المتكلم لكلمة من لغة أخرى لسد نقص ما في لغته .

لقد اعتبرت جوليت غارمادي أن مخزونات اللغات المعجمية تبقى متميزة ومستمرة " حين تظل كل منها مجموعة من الدلالات مستقلة، وعندما تحافظ كل من الدلالات على علاقة الدال - المدلول التي تختص بها " ² مثاله : أن المخزونات المعجمية في الفرنسية والروسية تظل متميزة إذا ظل لدى المزوج اللغوي - الروسي دالا.

فالتداخل المعجمي هنا يظهر لدى مزدوجي اللغة عندما تختل العلاقة الرابطة بين الدال والمدلول، فقد يعمل الدال خلال المنظومتين اللغويتين معا وبذلك يمكن أن تتوسع مدلولاته أو تضيق

5-2-4 التداخل النحوي:

تتمثل في " تنظيم بنية جملة ما في اللغة (ب) وفقه بنية اللغة (أ) " ³

¹ لويس جان كالفي ، علم الاجتماع اللغوي ، ص 29

² جوليت غارمادي ، اللسانة الاجتماعية، ص 168

³ لويس جان كالفي، المرجع السابق، ص 29

بمعنى أن نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الأولى يتدخل في نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الثانية مثل : التداخل الموجود بين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية فالتركيب في اللغة الفرنسية يقابله في اللغة العربية التركيب أغلق الباب.

ويمكن للناطق بالايطالية أن يتأثر بالايطالية عند استعماله للغة الفرنسية le sonne-
suona il téléphone.téléph

وأيضاً التداخل النحوي يؤدي " تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام، وفي استخدام الضمائر، وفي استعمال عناصر التخصيص وأزمنة الأفعال وحكم الكلام... " ¹

6- بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم دقيق لكل ظاهرة من هاتين الظاهرتين، ولحديثنا عن الاختلاف في الاستعمال اللغوي داخل المجتمع أو لدى الفرد يقودنا إلى الحديث عن الثنائية اللغوية والازدواجية.

وقد أطلق على ازدواجية اللغة diglossia وثنائية اللغة bilingualism وعند ترجمة هذين المصطلحين نجد أنهما يحملان نفس المعنى، فمصطلح diglossia يتكون من سابقة

¹- د علي القاسمي، " التداخل اللغوي والتحول اللغوي "، ص79

يونانية di معناها مثنى أو ثنائي أو مضاعف، و gloss ومعناها لغة
ولاحقة aالحالة.¹

والمصطلح bilingualism يتكون من سابقة لاتينية bi معناها مثنى أو مضاعف
Ligual لغوي، واللاحقة ism الدالة على السلوك المميز أو الحالة أو الصفة، فيظهر للوهلة
الأولى أن المصطلحين يدلان على معنى واحد هو لغتان، إلا أن الحقيقة غير ذلك
فالمصطلحان غير متطابقين، بل يدل كل مصطلح منهما على معنى مغاير لما يدل عليه
وإذا حاولنا أن نحدد كل مصطلح من هذين المصطلحين وكيفية ظهوره، وجدنا اختلافا في
تحديد كل منهما لدى علماء الغرب، ترتب عليه خلط واضطراب لدى علمائنا.²

7- الازدواجية اللغوية :

تعتبر مشكلة الازدواجية اللغوية في اللغة العربية من أهم المشاكل اللغوية التي تواجه
الوطن العربي وخاصة النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية، حيث أن الوضع الازدواجي
لأي لغة كانت تشكل عوائق مختلفة للناطقين بتلك اللغة، ولقد اهتم بعض اللسانيين على
دراسة الازدواجية اللغوية ضمن اللسانيات الاجتماعية على اعتبارها أنها ظاهرة اجتماعية
ومما لاشك فيه كذلك. أن الازدواجية واقع جغرافي يظهر على خريطة التوزيع الجغرافي
للغة.

إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم-

¹-الإنسانية والإدارية) -مجلد ثالث - العدد الأول - ذو الحجة 1422 مارس (2002) ص3

²- المرجع نفسه، ص3

7-1 تعريف الازدواجية اللغوية:

إن تحديد مفهوم هذا المصطلح لا يزال عسيراً ومبهماً عند كثير ممن تصدوا لدراسة هذه الظاهرة اللغوية، فكلمة ازدواجية ترجمة للمصطلح الانجليزي diglossia ويعتقد البعض أن أول من تحدث عن ظاهرة الازدواج اللغوي هو العالم الألماني كارل كرمبخار إلا أن هذا القول لم يحظ بتأييد كثير من العلماء، فذهب بعضهم إلى القول بأن العالم الفرنسي وليم مارسيه هو الذي نحت هذا المصطلح بالفرنسية la diglossia وعرفه بقوله : " هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة"¹

- لقد عرب فريق من المعجميين العرب المحدثين أمثال محمد علي الخولي، ومعجم بسام بركة أن الازدواجية هي : " استعمال لمستويين مختلفين، أو أكثر، من لغة واحدة"² معنى هذا هو اتفاق المستويات اللغوية في انتمائها إلى لغة واحدة، وأن يكون أحد المستويات مستوى راقياً يستعمل في الأغراض الرسمية.

وعرف فرجيسون ferguson الازدواجية بأنها " حالة لغوية مستقرة نسبياً، تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب مستوى رفيع ونمط نطقي عال، تتحرف عنه بدرجات ومقادير، وتكون نسبة كثيرة من المكتوب في تلك اللغة بالمستوى العالي (الفصيح)..."³

¹ - ابراهيم كايد محمود، المجلة العلمية، ص ص 9 - 10

سمير شريف استتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ط1 1425 هـ - 2005 م، ط2 1429 هـ - 2008 م

² عالم الكتب الحديث، -أريد، شارع الجامعة، ص665

³ -سمير شريف استتية، اللسانيات(المجال،الوظيفة،المنهج) ، ص666

من خلال تعريف فرجيسون للازدواجية يتبين لنا بأن الازدواجية اللغوية لديها تعدد في المستويات اللغوية داخل إطار لغوي واحد، ووجود لهجات العامة في اللغة الفصيحة العالية يؤدي إلى انحراف الأصول الكلية لهذا النمط العالي .

- عرف فرجيسون ازدواجية اللغة على أنها " وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه بالإضافة إلى لهجات اللغة (والتي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية) ¹

والازدواجية هو " وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) عند فرد ما، أو جماعة ما، في آن واحد " أو " الصراع بين العربية وبين اللغات الأجنبية ²

أي أن الفرد ازدواجي اللغة يتكلم لغتين مختلفتين في آن واحد عند تواصله مع الآخرين وهذا ما يؤدي إلى الصراع بين اللغتين عند استعماله لهما.

7-2 أشكال الازدواجية اللغوية :

إذا كان هناك نظامان لغويان، أصلي وأجنبي اللذان ينتج عنهما نظامان ثقافيان أصلي وأجنبي، فإن اكتسابها المتزامن من قبل شخص يؤدي إلى ثلاث علاقات فيما بينهم :

7-2-1 الازدواجية اللغوية التكميلية : bilingualisme additif

وفيها تستخدم اللغة الأولى بمعزل عن اللغة الثانية أي كل واحدة ذات مرجع خاص بها . ويلاحظ هنا أن النظامين الرمزيين متزامنين لا تداخل بينهما، وخطاب المتكلم في وضوح مستمر في كلتا اللغتين، ويخص هذا الشكل من الازدواجية الطفل الذي ينشأ على سيطرة

¹ -ابراهيم صالح الفلاي ، ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق ،ط1 جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1417 هـ - 1996 م ص20

² -عبد الرحمان بن القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية - الرياض - ط1، 1417هـ، 1997 م ، ص 11

حقيقية، حيث لا يوجد صراع بين النظامين، فكل لغة توافق نظاما إتصاليا تاما تسمح باستعمال سجلين لغويين وثقافيين.¹

7-2-2 الثنائية اللغوية diglossia:

لتمييز الثنائية اللغوية استند فرغسون إلى معيارين متباينين، أولهما يتمثل في التنافس بين شكلين لغويين ينتميان إلى نفس اللغة، وثانيها يتمثل في وجود وضع لغوي مختلفي الشكلين المذكورين، حيث نجد أحد النوعين يختص بالإستعمالات اليومية للغة، والثاني يفرض نفسه كمعيار رسمي في المدارس، ومختلف الأماكن الرسمية.²

7-2-3 الازدواجية اللغوية الناقصة أو شبه الازدواجية: bilingualismesoustrctyf

في هذه الحالة نجد في لغة الفرد وضعية تداخلات دائمة ومتصارعة بين الأنظمة الرمزية حتى ولو كان الصراع بعيدا عن إدراك ووعي حيث تجعلان الفرد لا يستطيع أن يتم وضع بصفة واضحة. فإن هذه الظاهرة تغطي إشكالية السيطرة التي تتضح في عدم إتقان أي من النظامين اللغويين، وهذه حقيقة قد تكون مقنعة بطلاقة لفظية ظاهرية خادعة تخفي القدرة التعبيرية الهزيلة، وحتى اللغة الأم التي بإمكانها أن تقوم بوظيفة مضعفة : الأدوات والرمزية لا تتمكن من ذلك لأنها أصبحت لغة مسودة. في الوقت نفسه الذي لا تتمكن اللغة الثانية

راقم سهام ، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي و

¹-المعرفي ، كلية العلوم - الاجتماعية و الانسانية ، الجزائر ، 2007-2008 ص ص 20-21

²-المرجع نفسه ، ص 23

من القيام بالوظيفة الرمزية هي الأخرى، حتى وإن كانت سائدة وعليه تصبح اللغتان فاقتديين لوظيفة التبليغ.¹

8- الثنائية اللغوية :

تعتبر الثنائية اللغوية من بين المشكلات التي أثارها اهتمام اللغويين، وقد وجدت هذه المشكلة في حالات كثيرة في المجتمعات الغربية درسها باحثون كثيرون، فمثلاً ذهب بعض اللغويين إلى توسيع مضمون الازدواجية، ذهب بعضهم إلى توسيع مضمون الثنائية، ليشمل القدرة على الحديث بلغتين مختلفتين، فالفرد الذي يتكلم لغتين دون أن تكون كل واحدة منهما لغة أصلية بالنسبة له، لا يعاني بالضرورة من مشكلات ثقافية انتمائية بمجرد معرفته اللغتين لكن قد يجد شيئاً من الثنائية في الانتماء تتمثل في تفضيل إحدى اللغتين على الأخرى .

8-1 تعريف الثنائية اللغوية:

يمكن تعريف الثنائية اللغوية " أنها قدرة الفرد على استعمال لغتين، يمكن اعتبار كل واحدة منهما، بوجه أكثر، لغة أصلية بالنسبة له"² بمعنى أن الفرد له القدرة على استعمال لغتين مختلفتين عند حديثه، لكن يمكن اعتبار واحدة من إحدى اللغتين أصلاً بالنسبة للمتكلم.

¹-راقم سهام، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية،ص21.

سمير شريف استتبه، اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، ط1، 1425، هـ-2015، ط2، 1429، هـ-2008، عالم الكتب

²-الحديث، أريد-الأردن 2008م ص 668

والفرد الذي يتكلم لغتين، مع كون كل واحدة منهما لغة أصلية بالنسبة له قد يجد شيئاً من الثنائية في الانتماء، أو اتجاهات نفسية متضادة، تتمثل في تفضيل إحدى اللغتين على الأخرى والميل إليها يتبين ذلك من خلال حديثه وقد وجدت هذه المشكلة في حالات كثيرة في المجتمعات الغربية. و" الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى"¹

بمعنى أن يتحدد ثنائي اللغة هنا عند الأشخاص الذين يمتلكون كفاية لغوية في لغتين نتيجة زواج بين شخصين ينتميان إلى مجتمعين لغويين مختلفين والذين يكتسبون بالتالي وبشكل طبيعي، لغتين (لغة الأم و لغة الأب) ويملكون من جراء ذلك كفاية لغوية في اللغتين . ويعرف أيضا ميشال زكريا أن الثنائية اللغوية هي " استخدام لغتين بالتناوب "²

معنى أن الفرد أثناء تحدثه يستخدم اللغتين معا بالتساوي، كلمة من لغة وكلمة من لغة أخرى.

د- ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات لغوية اجتماعية نفسية) ، ط1 ، كانون الثاني - يناير 1993 ، دار العلم

¹- للملايين - بيروت - لبنان ، ص 35 .

²- د. ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، ص 37

8-2 أنواع الثنائية اللغوية: منها " (الثنائية الابتدائية، الثنائية الصفرية، الثنائية

النصف اللغوية المتوازنة، المثالية)"¹.

8-2-1 الثنائية الابتدائية:

وهي حالة إتقان لغة أولى مع الابتداء في تعلم لغة ثانية، مثال الطفل الذي يذهب إلى المدرسة في سن السادسة، حيث يعرف لغة أولى ويبدأ في تعلم لغة ثانية ويمكن أن يشمل حالة الطفل الذي يتعلم لغة أولى ولغة ثانية معا، أي أنه تعرض للغتين معا وهو دون سن الثالثة من العمر.

8-2-2 الثنائية الصفرية :

وهي حالة عدم معرفة لغة أولى أو لغة ثانية، وهي حالة الطفل الرضيع الذي لم يبدأ بنطق أية لغة، ويمكن أن نرمز لهذه الحالة بـ (- ل₁ ، - ل₂) .

8-2-3 الثنائية النصف اللغوية :

وهي حالة الضعف في لغة أولى ولغة ثانية بسبب نسيان جزء كبير من لغة أولى و محاولة تعلم لغة ثانية، ويمكن أن نرمز لهذه الحالة بـ (ل₁ ل₂)، حيث يدل السهم إلى اليمين إلى حالة تناقص معرفة ل₁

8-2-4 الثنائية المتوازنة :

وهي حالة إتقان متساو ب ل₁ و ل₂ ويرمز لها بـ (ل₁ + ل₂)

¹-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الحياة مع لغتين، ص25.

8-2-5 الثنائية المثالية :

وهي حالة إتقان تام لجميع مهارات لغة أولى ولغة ثانية في جميع الظروف والأهداف، وهي حالة افتراضية نادرة ويرمز لها بـ (++L1 ، ++L2) تدل إشارة ++ على الإتقان التام.¹

علما أن الثنائية هي أعلى درجات السلم وتدل على الإتقان التام أما الثنائية الصفرية هي أدنى درجات سلم الثنائية اللغوية وتدل على الجهل التام.

وفي ختام هذا المبحث فإن أبرز ما يظهر في دراسة اللغات هو تنوعها، أي الفروق اللغوية التي تظهر عند الانتقال من بلد إلى آخر، بل من منطقة إلى أخرى، ولكن مهما كانت فإن اللغة تبقى تحيي في المجتمع. فلتنوعات اللغوية إيجابيات كما لها سلبيات، فمن إيجابياتها فهي تسهل للفرد الفهم وتوصل له الرسالة فمثلا في بعض الأحيان يتطلب الأمر من الأستاذ أن يتطرق باللجوء إلى اللغة العامية ليوصل المعلومة إلى الطلبة.

ومن سلبياتها فهي تقضي على اللغة العربية الفصيحة وتعرضها إلى تفشي وضعف كبير خاصة على المستوى الجامعي وقد يؤدي إلى زوالها، فاللغة تنشأ في المجتمع وتسير معه وتتغذى بغذائه وتنهض بنهوضه وتركد بركوده .

¹محمد علي خولي، ص26.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

التنوعات اللغوية في جامعة بجاية لسنوات ليسانس (الأولى والثانية والثالثة) دراسة

تطبيقية .

1- تحليل المدونة " استخراج التنوعات اللغوية " .

2- منهجية البحث .

3- عينة البحث .

4- ملاحظة أحداث الحصص كعينة بحث .

5- خاتمة .

6- قائمة المصادر والمراجع .

7- الفهرس .

تحليل المدونة:

1- استخراج التنوعات اللغوية:

إن الشيء الجدير بالذكر خلال حضورنا لمختلف المحاضرات ومن بينها المحاضرة التي تمثل عينة مدونة بحثنا، هو لجوء واستخدام الطلبة والأساتذة لتنوعات وظواهر لغوية مختلفة ومتنوعة، وذلك لغرض معرفة مدى تباين الطلبة في الاستجابة والتفاعل مع الأساتذة وبذلك أن الطلبة والأساتذة في تدخلاتهم لعدة تنوعات لغوية يرجع إلى اختلاف وتفاوت ظروفهم الاجتماعية من حيث المستوى التعليمي أو الثقافي أو في اختلاف الأجناس فترى مثلا اللغة المتداولة بين الطلبة تختلف عن بعضهم البعض أو تختلف عن الأستاذ كذلك، وهذا باعتبار الأستاذ المسيطر، فدوره التوجيه، والإرشاد، على عكس الطلبة فدورهم يكمن في التلقي والاستجابة، فالأستاذ يملك السلطة التي تجعله أن يكون المسؤول الأول داخل القاعة فمثلا نرى أن اللغة التي يستخدمها الطالب غير تلك اللغة التي يوظفها الأستاذ فعندما يطرح الأستاذ سؤالا للطالب هل أنت حقا من كتب البحث؟ فيرد عليه الطالب لا ماشي (دنك) فهذه العبارة نلاحظ هناك تداخل بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية.

2- عرض مختلف التنوعات اللغوية :

2-1 اللغة العربية الفصحى :

يبرز استخدام اللغة العربية الفصحى في المدونة من طرف الأستاذ ونجدها أيضا موظفة أيضا من طرف الطلبة وذلك أثناء تواصلهم ومن أمثلة ذلك مايلي :

م1: يقول الأستاذ أولا قبل بداية المحاضرة من لم يكتب البرنامج فليكتبه من عند زملاءه.

م2 : تقول الطالبة أستاذ متى يكون الاستدراك ؟ الأستاذ يجيب بنفس اللغة ويقول سيكون الأسبوع المقبل إنشاء الله.

م3: الأستاذ اكتبوا العنوان أما الشعر فستجدونه في المطبوعات.

م4: الطالب هل الفنان لديه خيال أم لا ؟

م5: الأستاذ يجيب نعم لكل فنان خيال.

والملاحظ من خلال هذه الأمثلة التي قدمناها نرى أن الأستاذ والطلبة في تواصلهم يستعملون أساسا اللغة العربية الفصحى، وذلك يرجع إلى أن المخاطب يتمثل في الأستاذ لأنه يملك مستوى لغوي وهذا ما يسمح أن تؤدي اللغة وظيفتها التواصلية والتبليغية بينهم بنجاح .

والجدير بالذكر أن اللغة العربية الفصحى، هي اللغة المتداولة والمستعملة في التعليم ويتم التواصل بها أيضا في المدارس والجامعات وإنما لا تستعمل في التواصل اليومي، فقد

اقتصرت توظيفها في مجالات جد محدودة فهي لغة تكتب بها المقالات وتستعمل في الصحافة والتعليم إضافة أيضا أنها لغة اتصال بين الشعوب العربية وغيرها من الشعوب ولغة إيصال المعرفة والحضارة والمشاركة بين أبناء الأمة لذلك يستوجب المحافظة عليها لاستمرارها وبقائها .

2-2 اللغة الأمازغية:

اقتصرت توظيف هذه اللغة في المدونة على بعض أقوال كلا من الأستاذ والطلبة وهذا بالرغم أن الأستاذ يتقن اللغة العربية إلا أنه في بعض الأحيان يدخل كلمات باللغة الأمازغية وذلك بحكم أنه متواجد في منطقة قبائلية لغتها هي الأمازغية فالأستاذ ربما قد ينسى أو يظن أن الطالب لا يفهم عليه ويظهر ذلك من خلال قول الأستاذ في بداية المحاضرة اسميس ثاييغ اغفغان ؟ فهذه العبارة كل ألفاظها باللغة الأمازغية ليتعرف الأستاذ على هوية الطالبة التي خرجت وقد أجابت له الطالبة الأخرى بنفس اللغة من خلال قولها ثييغاغفغان ثورا اسميس ريم ومثال آخر يقول الطالب للأستاذ أشيخ اذفعاغ؟

يرد عليه الأستاذ أندا ويرد عليه الطالب بنفس اللغة ويقول ارذا كان أشيخ دقيقة برك يرد عليه الأستاذ روح.

مثال آخر يسأل الأستاذ الطالبة ثغريم كرا ؟ أثنان سمانا اديثون تسعان ليق زاما .

الطلبة والله ثيقيث أشيخ .

الطالبة نسعي لقراية أطاس .

كل هذه الأمثلة التي قدمناها كانت لغرض تحقيق التواصل والتفاهم الجيد والفعال مع الأستاذ والطلبة باستعمال اللغة المشتركة بينهم اللغة الأمازغية وربما يرجع استعمال هذه اللغة أيضا (اللغة الأمازغية) لإيصال المعنى والمقصود بكل يسر وسهولة .

2-3 اللغة الفرنسية:

إن استعمال اللغة الفرنسية في هذه المدونة انحصر واقتصر على بعض العبارات والتداخلات فقط، وذلك لكون هذه اللغة أجنبية وهي لغة غير رسمية لكن نجد أنها في بعض من الأحيان وظفت في بعض المواقف الكلامية وربما ذلك يرجع إلى أن هذه اللغة شهدت حضورا في المجتمع الجزائري والقبائلي أيضا وذلك لأسباب تاريخية (الاستعمار الفرنسي) وطغيان هذه اللغة في فترة الاستعمار ومازال أثارها فهي لغة متداولة في يومنا هذا خاصة في منطقة القبائل وحتى في المواقف الرسمية وكذا نجدها متداولة في المدارس والجامعات وأمثلة على ذلك :

م1: يقول الأستاذ عند دخوله إلى المحاضرة BONJOUR

يرد عليه الطلبة بنفس العبارة BONJOUR

م2: الأستاذ يطرح سؤالا على الطلبة هل فهمتم ؟

الطلبة يردون عليه NON

م4: الأستاذ لا تكتبوا شيء اليوم سنشرح فقط.

الطالبة avec plaisir.

م5: أستاذ يطرح سؤال ويقول من يجيب نزيدلو deux point في التطبيق .

م6: في أول المحاضرة دخل الطالب إلى القاعة ترك الباب مفتوح فيقول له الأستاذ

.Ferme la porte

ويرد عليه الطالب بنفس اللغة الفرنسية d'accord.

م 5 : الطالبة أستاذة غدوا كاين la marche .

الأستاذ ace que tes sure؟.

الطالبة تجيب oui.

3-اللهجات:

3-1اللهجة العامية:

يظهر استعمال اللهجة العامية في المدونة من تداخلات الأستاذ والطالبة وذلك يرجع ربما إلى المستوى الاجتماعي والثقافي البسيط والمتواضع الذي ينتهي إليه الطالبة في تداخلاتهم اللهجة العامية التي لا تخضع لقواعد وضوابط وهي الأسهل مقارنة باللغة العربية الفصحى أما الأستاذ فنجد أنه قد استعمل اللهجة العامية وذلك لتحقيق التكيف الاجتماعي أثناء تواصله مع الطالبة ومن أمثلة ذلك :

م1: الأستاذ يقول للطالبات اليوم دوركن في تقديم البحث .

الطالبة: أنا معلبليش أو لوراق ماجبتهومش.

الملاحظ هنا في هذه العبارة أن الطالبة وظفت اللهجة العامية لتعبر عن عدم معرفتها عن

يوم تقديم بحثها فلجأت إلى استخدام اللهجة العامية لتأكيد صحة كلامها .

م2: أمالا نوضو الفوج الثاني وقدمو لنا البحث .

الطالب: أستاذ مازال ماكملناش، معليش .

م3 : الأستاذ يا طالب أمسح tableau قبل أومبعد أكتب .

يرد عليه الطالب أستاذ ماعليش نقرا قبل .

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن التواصل بين الأستاذ والطلبة كانت بنفس اللغة وعلى

الرغم أن الأستاذ يتقن ويفهم اللغة العربية، إلا أنه استعمل اللهجة العامية والطالب رد عليه

بالعامية لأن الأستاذ قد طرح عليه السؤال بنفس اللهجة وهذا لتحقيق التأثير .

م4: اكتبوا شوييا نملي عليكم.

الطلبة أستاذ خلاص الوقت .

والملاحظ هنا أن الطلبة والأستاذ استعملوا نفس اللهجة.

م5: أستاذ سنتناول قبل ما تخرجوا نشوفوا ايلا كاين هناك غياب .

الطالبة: لالا ماكانش الغياب .

الأستاذ: راكي متأكدة .

الطالبة: إيه.

نلاحظ في هذا الحوار أن الطالبة استعملت كلمت < إيه > التي تدل في اللغة العربية الفصحى بمعنى نعم للدلالة على التأكيد وقول الحقيقة، ومن خلال هذه الأمثلة المذكورة نجد أن اللهجة العامية قد استعملت في هذه المدونة من طرف الأستاذ والطلبة لغرض التواصل والتفاهم والإثبات، وأن اللهجة العامية سهلة الاستعمال والفهم السريع على عكس اللغة الفصحى .

4- عينة البحث:

شملت عينة البحث أقسام السنوات الثالثة ليسانس: الأولى والثانية والثالثة، حيث قمنا بحضور مجموعة من المحاضرات المنجزة من قبل مجموعة من الأساتذة المختلفين، حيث اعتمدنا في جمعها على تسجيلات صوتية وكتابية، وتتمثل العينات التي اعتمدنا على تحليلها من أجل تزويدنا بمختلف التنوعات اللغوية وذلك بحضور مجموعة من المحاضرات على مختلف المستويات .

5- منهجية البحث:

اعتمدنا في هذه المدونة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية، ومن أمثلتها نجد دراسات الحالة والدراسات الميدانية.

أما بالنسبة للخطة فقد اعتمدت على الملاحظة وتسجيل مختلف التنوعات اللغوية لكل من الأساتذة والطلبة أثناء إلقاء المحاضرة، والتي تصاحب وتعزز الرسالة اللفظية للمعلم، والتي قد تحدث أثرا ايجابيا أو سلبيا عند المتلقي، فمن خلال حضور المحاضرات تمكنت من معرفة منهجية الأستاذ في تسيير الجو الدراسي وكذا ملاحظة التنوعات اللغوية واستعمالاتها للطلبة والأساتذة، بالإضافة أننا قمنا بتسجيل كافة المستجدات والمتغيرات أثناء كل حصة وذلك في المواد التالية : النص الشعري المغاربي الحديث، النص الأدبي علم الصرف، لسانيات عامة، السرد المغاربي المعاصر، لسانيات عربية، علم الدلالة تقنيات البحث، أسلوبية وتحليل الخطاب، بلاغة عربية، نقد أدبي حديث .

6-ملاحظة أحداث الحصص كعينة خاضعة للملاحظة والتحليل عند الأستاذ

أحداث الحصص الأولى : الاثنين 6 مارس 2017

المستوى: الثالثة. المدة 9:40 - 11:10

المقياس: النص الشعري المغاربي الحديث.

محاضرة: دراسة الشعر المغاربي.

دخلنا إلى القاعة مع الطلبة والأستاذ .

الأستاذ: صباح الخير وشراكم Sava.

الطالبة: يردون عليه بنفس اللغة صباح الخير Sava الحمد لله.

الأستاذ: أولا قبل بداية المحاضرة، من لم يكتب البرنامج فليكتبه من عند الزملاء والاستدراك سيكون في الحصة المقبلة.

الطالبة: ثاروا غضبا والفوضى عمت المدرج ويقولون أستاذ واش تمدلنا ؟ برك راح يكون ساهل .

الأستاذ: قراو برك مليح.

الطالبة: أواه أشيخ لازم ايلي ايسهال .

الأستاذ: دعونا الآن من كل هذا، وانتبهوا جيدا.

الأستاذ: يطرح سؤال عن بداية ظهور الشعر المغاربي، ويقول آيا حاولوا.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن هناك تداخل بين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية .

الأستاذ: يواصل الشرح حول حقوق الإنسان ويطلب من الطالبة ذكر بعض الحقوق.

الطالبة: تجيب هناك حق في التعليم، حق في الرعاية الصحية...الخ.

الأستاذ: يطلب من الطالبة مواصلة القراءة ويقول يا طالبة واصلي.

الطالبة: آني إيدكيغ أولا عليمغ.

نلاحظ هنا أن الأستاذ يبرز استخدام اللغة العربية الفصحى في المدونة، ومن بين السلوكات أيضا التي لفتت انتباهنا في بداية الحصة عندما دخل الأستاذ إلى القاعة وقالوا له الطلبة لعس لاماك أشيخ فهذا يدل على الاحترام رغم أنهم لم يستعملوا اللغة الفصحى.

الأستاذ: يوقف الطالب للحظة ويشرح.

الطالب: داين.

وهناك وجود اللغة العامية في المدونة وربما يرجع ذلك إلى المستوى الاجتماعي البسيط والمتواضع الذي ينتمي إليه الطالب، فاستعمل في تدخلاته اللهجة العامية التي تخضع لقواعد وضوابط .

الأستاذ: في الأخير واصل القراءة.

الطالب: لا يدرك أين وصلوا.

الأستاذ : وقيلا أنت ماراكش normal شوف قدامك وقرا.

هنا نلاحظ أن الأستاذ رغم كونه يتقن اللغة العربية الفصحى إلا أنه في بعض من الأحيان هناك تداخل بين العامية الفصحى والفرنسية.

الأستاذ: لا تكتبوا شيء ركزوا على النقاط المهمة فقط.

الطالبة : أستاذ افغاغ دقيقة ؟

الأستاذ: أذكري لنا شخصية لفيلم سينمائي أو مبادئ أخرجي.

الطالبة: أولا عليغ آرا .

الأستاذ: تفضلي تقديري تروحي.

الأستاذ: هل فهمتم ؟

الطالب : شويا.

الأستاذ: شويا برك ماذا لم تفهم ؟

الأستاذ: يعيد الشرح ويقول تحسم مليح هذه آخر مرة التي أعيد فيها الشرح.

الأستاذ: من منكم يذكر لنا بعض القيم ؟هناك الكثير مثلا قيم تتصفون بها.

محمد: أستاذ هناك الكرم، الشجاعة، الفروسية.

أمال: أستاذ إنك تاب.

الأستاذ: حاولوا رجاء التكلم باللغة العربية، أنتم في السنة الثالثة ما شاء الله .

محمد: يضحك ويقول normal.

الأستاذ: يضرب على المكتب ويقول هدوء رجاء، اکتفوا بالأمر المهمة فقط .

الطالبة: أمك انخدام ما داشو استمعات.

الأستاذ: أعيدي ماذا قلت لم أفهم.

الطالبة: لم أقل شيئاً.

هنا نلاحظ الأستاذ له حضور قوي يتجلى في كل تغير حاصل في القسم مثلاً هناك تنوعات مختلفة حسب كل سؤال وجواب بين الطالب والأستاذ، عندما يطرح الأستاذ سؤالاً باللغة العربية نرى أن الطالب يجيب بنفس تلك اللغة والعكس إذا كان السؤال بغير هذه اللغة فإن التواصل يكون بينهم على هذه اللغة .

الأستاذ: نطق باسم السر غيني والطلبة لم يفهموا معناها.

الطلبة: اسميس .

الأستاذ: يعيد ويقول لماذا تعجبتم قلت السر غيني.

2017/03/07

المقياس: نص أدبي.

المدة: 9:40 – 11:10.

محاضرة: مقومات العمل الفني.

الأستاذ: بدأ الشرح حول مقومات العمل الفني ويقول إن لكل مقومات عناصر جمالية والفرق هو الخيال كاتب موهوب ومتوسط.

الطالبة: تطرح سؤال هل الفنان لديه خيال أم لا ؟

الأستاذ: نعم بالطبع لكل رؤية يستخدم فيها الخيال.

الأستاذ: من يعرف بعض الأفلام التاريخية ؟

مريم: هناك فيلم لخالد ابن الوليد .

الأستاذ: يواصل الشرح حول الخيال ويقول بأنه عماد كل شيء فأعطى مثال: الفن خيال.

ألاحظ أن الطلبة يركزون على النقاط المهمة التي ينطقها الأستاذ .

الأستاذ: يا طالبة أقرأي .

الطالبة: منهو هNKينا ؟

الأستاذ: نعم أنت.

هنا نلاحظ فروق في اللهجات بين الطالب والأستاذ فالطالب أحيانا لا يستعمل اللغة العربية الفصحى فهو يجد فروق في انتقاء واختيار الألفاظ التي تدل على تلك المعنى.

الطالبة: تواصل القراءة وفي بعض الأحيان تخطئ في الإملاء مثلا في كلمة تعلي فتقول تعلى .

الأستاذ: يشرح ويقول بأن السرد هو نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورتها اللغوية وتصبح الحادثة عبارة عن فعل لغوي.

الأستاذ: واصلي القراءة، يا طالبة في الأخير أجمعي portable.

هنا الأستاذ كان بإمكانه أن يخاطب الطالبة باللغة العربية ففي كلمة portable يمكنه أن يقول الهاتف لكنه استخدم اللغة الفرنسية بدل اللغة العربية إذن نقول هناك تنوع أو تداخل بينهما .

2017/03/ 05

المقياس: نص أدبي.

المدة: 11:10 – 12:50.

محاضرة: تطور النثر في صدر الإسلام.

الأستاذ: عندما دخل المحاضرة قال للطلبة صباح الخير عليكم وافيلا راكم ملاح اليوم .

الطلبة: صباح الخير والله آل شويآ يا أستاذ.

الأستاذ: واش خصكم ؟

الطلبة: مادرناش ف examen مليح .

الأستاذ: آواه دوكا فات الحال ايواش أو لتقرامأولا .

الطلبة: نقرا أشيخ بصح ايواعر .

نلاحظ هنا أن هناك تداخل بين اللغة العامية واللغة الفرنسية ويظهر هذا في الكلمتين

(examen وواش خصكم).

الأستاذ: الآن يكفي دعونا نكمل، يطرح السؤال ماذا تعرفون عن تطور النثر في صدر

الإسلام ؟

الطالبة: أستاذ المطبوعات.

الأستاذ: سأقدمها لكم الأسبوع المقبل أو ماتكتبوش المحاضرة ستجدونها في المطبوعات .

خالد: avec plaisir.

الأستاذ: هاذي مليحة وقيلا ما تحبش تكتب .

2017 / 04 / 16

المقياس : علم الصرف .

المدة : 9:40 / 11:10.

محاضرة: التصغير.

الأستاذ: ماذا نقصد بالتصغير ؟ من منكم يعطي لنا مثال ؟

الطالبة: التصغير هو التقليل.

الأستاذ: نعم كذلك حاولوا أن تعطوا لنا تعريفا كاملا.

الطالبة: التصغير هو تحويل اسم إلى صيغة تفيد التقليل.

الأستاذ: نعم بمعنى نصغر شيء أي نقلل منه مثلا: شجرة - شجيرة، كتاب - كتيب على

وزن فعيل.

الطالبة: أستاذ اسع الأوزان نيظن ؟

الأستاذ: نعم لديه أوزان أخرى فمثلا من الفعل الثلاثي على وزن فاعيل ومنافعل الرباعي على وزن فاعيل وخماسي على فاعيل.

الطالبة: أستاذ فنغذ لأمثلة نيطن باش انهم .

الأستاذ: هدوء رجااء واكتبوا معي التصغير: هو تحويل اسم إلى صيغة معينة لتفيد التقليل أو التحقير أو العطف.

الطالبة: أستاذ عوداا أو لفهيمغاني .

الأستاذ: يعيد الإملاء.

الأستاذ: سأعطيك تطبيق لتجزوه في البيت هكذا باش تفهموا مليح.

2017/04/16

المقياس: السرد المغربي المعاصر .

المدة: 11:10 – 12:50.

محاضرة: سيمات الرواية المغربية .

بدأت الأستاذة تتحدث وتشرح معناها وماذا يفترض على الروائي وأنه عن الرواية واقعمفترض

صح، وكيف يقع التجاوز؟ وكيف يعبر النص عن العنف اللغوي؟

الطالبة: أستاذة كاين العنف اللغوي تجسد في مواضيع معينة وهذا العنف عبر عنه الكاتب .

سارة: تطرح السؤال على الأستاذ كيف جسد هذا العنف في النص نظريا؟

الأستاذة: لقد تجسد من خلال الحوار .

الأستاذة: كيفاش يتجسد الحوار وكيفاش أكون عنيف ؟

الطالبة: أبقاو صامتين ولم يجيبوا .

الأستاذة: بدأت تشرح وذكرت كلمة الرتابة وقالت هل فهمتم معناها ؟

الطالبة:أستاذة ما فهمتش .

الأستاذة: الرتابة تعني الروتين، لغة الخطاب العادي، لغة عنيفة جريئة، محمولة بشحنات

ولغة الخطاب العنيف .

الأستاذة: كيفاش عبر الروائي عن شخصية عبثية، شوفو مليح فيها هدوء، سكينة شخصيات

عبثية، حاملة، مضطربة، وتعيش أيضا ضياع .

الطالبة:كيفاش عبر الروائي عن العزلة ؟

الأستاذة: نسمي العزلة منفى داخلي مثل " القلق " donc فإنه موجود في الداخل .

الأستاذة: ماذا تمثل العزلة بالنسبة للشخصيات التي تكون الروائي ؟

الطالبة: تمثل الصراع الداخلي والخارجي .

الأستاذة: من يستخدم لغة البوح ؟السجين،المريض النفساني .

الأستاذة: قالت بأن الشخصيات تحتاج أن تبوح كيف ؟

زيد: بأسرى، بالتاريخ.

الأستاذة:نشكر زيد وتقول هل شخصية المتقف هي ذاكرة الماء ؟

الطالبة: لا.

الأستاذة: لالا وعلاش كنجي إلى اللغة قلنا نستخدم البوح بذاكرة الاسترجاع،ياك تكلمنا عليها

في التطبيق .

الأستاذة: كيف يتجسد العنف في الأفعال، السلوكات ؟،الإشارات،كامل هذه الإشارات تدل

على العنف تمر على واقع نشاهده في الخارج وتحدثت عن العنف التي مرت بها الجزائر في

العشرية السوداء التي كانت لها روايات أزمة عبر عنها الروائي .

الأستاذة: روت عليهم رواية لعبد الجليل بن جلول فهو شخصية من الشخصيات المثقفة في

مدينة فارس ورواية لقاء صحفي وشخصية امرأة .

الطالبةjamais: قريتها .

الأستاذة: علا بالي نتومادايمين تتسرعوإلى أحلام مستغانمي .

الطالبة:وقتاش الامتحانات معلبالكش ؟

الأستاذة:متستاوش حتى يتقرب وجدوا رواحكم اوقراو مليح،المهم لقد تناولنا العلاقة بين الذات والآخر بخصوصيات وقد كانت النزعة المحلية سترم تحت المحلية، اسكتوا باشتسمعوا مليح .

من خلال التواصل الذي دار بين الأستاذ والطلبة نلاحظ أن هناك تنوعات لغوية مختلفة والبداية كانت باللغة العربية الفصحى،اللغة التي يتداول لونها في الوسط المدرسي وفيم بعد هناك تداخلات باللغة العامية مثل: كلمة لالا وكلمة كيفاش التي تكررت عدة مرات وأدخلت كلمة باللغة الفرنسية donc وكانت الأستاذة تتحدث اللغة العربية الفصحى بنسبة كبيرة أكثر من اللهجة العامية فقد استعملت هذه الأخيرة لفهم الطلبة وإيصال الفكرة لهم .

2017/04/03

المقياس : لسانيات عامة .

المدة : 14:30/13:00 .

محاضرة: الملكات اللغوية .

الأستاذ: ما هي الملكات اللغوية ؟ وماذا تعرفون عنها ؟ أو بالأحرى ما هي الملكات الأساسية ؟.

الطالبة: اللغة.

الأستاذ: كي تقولي اللغة ماذا تقصدين بها ؟

الطالبة: اللغة "داين".

الأستاذ: نقول ملكة فهم اللغة وهي عملية يقوم بها الذهن تتمثل في تفكيك الشفرات والرموز.

الأستاذ: أيضا ملكة أخرى.

الطالبة: أستاذ تلا ملكة القراءة نيغ .

الأستاذ: نعم كايين ملكة القراءة وأيضا ملكة التعبير وملكة إنشاء اللغة .

الطالبة: أستاذ آمك زعما ملكة إنشاء اللغة ؟

الأستاذ: ملكة إنشاء اللغة أو التحدث هي عملية إنتاجية، هي ملكة أساسية يمارس الفرد من

خلالها عملية الكلام وهي أيضا الأساس في تعليم اللغة.

الطالبة: كيف يمكن امتلاك هذه الممتلكات ؟

الأستاذ: طبعا بتعليم اللغة، فكل هذه الممتلكات اللغوية الأربعة (ملكة التعبير، القراءة، إنشاء

اللغة، فهم اللغة .) يمكن امتلاكها بتعليمنا اللغة.

الطالبة: أستاذ انكتاب ؟

الأستاذ: أكتبوا وأنا سأملئ عليكم.

2017/05/09

المقياس: نقد أدبي حديث.

المدة: 9:40 / 11:10 .

محاضرة: النقد الإحياء حسين بن أحمد المر صفي.

الأستاذ: من منكم يعرف حسين بن أحمد المر صفي، حياته وثقافته ؟

الطالبة: هو ناقد ويقصد به إحياء أو بعث النقد القديم.

الأستاذ: شكرا من ذلك أي شيء تعرفون عنه.

الطالب: هو من الرواد الذين مثلوا النقد.

الأستاذ: نعم وهو كذلك يطلق عليه شيخ الأدباء من ناحية النشأة نسبة إلى بلدته هو حسين

وأبوه أحمد المر صفي وهو ناقد مصري معروف.

الطالبة: أستاذ ما هي أهم القضايا التي قدمها هذا الناقد ؟

الأستاذ: يقول سؤال جيد من يجيب على هذا إيمان تفضلي.

إيمان: هو لم يلتزم بمفهوم الشعر القديم.

الأستاذ: يا طالبة في الأخير حاولي أو بركا ما تشوشي ؟

الطالبة: أو تعييضآرا وبعدها تجيب التزم هذا الناقد أيضا بمفهوم ابن خلدون للشعر .

الأستاذ: وقبلا اليوم راكم عيانين ولا جيعانين .

الطالب: والله آل نصاح أشيخ ايشاط اوم PLUS خلاص الوقت راهي أو خمسة .

الأستاذ: كملوا النقطة هاذي .

هنا نلاحظ أن هناك تداخل بين اللغة العامية والأمازغية والفرنسية .

2017/05/15

المقياس: بلاغة عربية.

المدة: 13:00 / 14:30.

محاضرة: اللغة.

الأستاذ: ماذا نقصد باللغة وماذا تعرفون عن تأصيلها ونشأتها وكذا تطورها وسماتها، أنتم في

أذهانكم عندما تترسخ عندكم كلمة لغة ماذا تعني ؟

الطالب: اللغة هي أصوات يعبر عنها القوم عن أغراضهم وهو نظام بشري.

الأستاذ: كيف ذلك ؟

الطالبة: هو غير غريزي لتبليغ الأفكار والأحاسيس والرغبات.

أميرة: أستاذ اسع تعريفات بزاف كل بيون أمك أثيرف .

الأستاذ: مثلا أذكري لنا بعض التعريفات التي تعرفينها ؟

محمد: أستاذ إلا تعريف ابن جني فقد عرفها على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم

الأستاذ: هناك تعريفات أخرى مثلا تعريف لسان الأمريكي سابر يرى أنه > نظام بشري لتبليغ الأفكار والأحاسيس < كما قالت الزميلة.

الأستاذ: هذه تعريفات كلها لمشاهير نحاة واللسانيين عندنا كذلك تشو مسكي وهال الذي عرفها بأنها نمط ثقافي منتظم وبلوس أيضا هؤلاء كلهم قدموا تعريفات للغة .

الأستاذ: الآن كتبوا نملي عليكم أو مبعد سنواصل الشرح.

الطالبة : أشرح قبل خير .

الأستاذ : لالا هكذا باش نوفروا الوقت .

الطالبة : يكتبون والطالبة الأخرى تقول أستاذ سلا عقل أو لسلغ آني .

الأستاذ : حسنا سأعيد .

2017 / 05/17

المقياس: أسلوبية وتحليل الخطاب.

المدة: 14:30/13:00.

محاضرة: الأسلوبية مفهومها ومجالها.

الأستاذ: ماذا نقصد بالأسلوبية ومن هو مؤسسها؟

الطالبة: مؤسسها هو شارل بالي .

الأستاذ: نعم فقد اشتقت كلمة أسلوب في اللغات الأوروبية وتعني style من Stylus وهو

لفظ إغريقي .

الطالبة: أستاذ ما معناها في اللغة العربية.

الأستاذ: تقصدين الأسلوب في اللغة العربية فقد ذكرها ابن منظور في كتابه لسان العرب

"يقال السطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد أسلوب وقال بأن الأسلوب، الطريق والمذهب.

الطالبة: أستاذ إلا défirent بين مفهوم الأسلوب في اللغة العربية والتراث العربي .

الأستاذ: نعم في التراث العربي قد عرفها ابن خلدون في كتابه المقدمة عن الأسلوب "هو

عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه.

الطالبة: أستاذ أعد الشرح ما فهمتس .

الأستاذ: واش كنت ديري كي كنتشرح ؟

الطالبة:ماندير والوا.

الأستاذ: يعيد الشرح ويقول للطالبة واش دوكا فهمتي ؟

الطالبة: ايه فهمنا .

الطالب:رجعلنا الأوراق .

الأستاذ: لالا ماشي اليوم، نكملوا المحاضرة هكذا باش نخلصوا لي تبقولنا .

الأستاذ: من يعرف لنا ما معنى العلم ؟

الطالبة: العلم هو المعرفة.

الأستاذ: كون لنا هذا التعريف في جملة مثلا نقول هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن

الملاحظة والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تم دراسته .

الطلبة: يكتبون.

الأستاذ: العلم ميدان غير محدد فاعادته هو كل طور من أطوار الحياة الاجتماعية، هو كل

مرحلة من مراحل التطور القديم.

الطالبة: ماذا نقصد بالبحث العلمي ؟

الأستاذ: البحث العلمي مسؤولية تتطلب من الباحث الأمانة العلمية .

الأستاذ: خلاص كملتو.

الطالبة : داين نفوك .

2017/ 05/18

المقياس: علم الدلالة.

المدة: 11:10/09:40 .

تطبيق: بحث حول نظرية الحقول الدلالية.

الأستاذ: من فضلكم حاولوا المناقشة حول موضوع البحث.

الطالبات: يلقيين بحثهن فوق المصطبة حيث قدموه باللغة العربية الفصحى .

الأستاذ: حاولوا أن ترفعن أصواتكن لكي نسمع .

الطالبة: التي جلست في المقعد الأخير ضحك اولسلغآرا .

الأستاذ: هل لديكم تعريف أو إضافة حول ما قالته زميلتكم ؟

الطالبة: ما معنى الحقول الدلالية ؟

الطالبة الأخرى: تجيب الحقل الدلالي والمعجمي هو نفسه فمثلا كلمة ألوان "أخضر،أحمر

أزرق...الخ معناها تدل على كلمة واحدة وهي الألوان.

الأستاذ: كل ما تقومون به الآن أنتم مجبرون عليه في كل مرة عند تدريسكم فهذه أهداف أرمي إليها في البحث حتى لا يكون هناك فوضى في القسم.

الطالب: أستاذ أنا نعاودهم deux fois خلاص.

الأستاذ: أكملني.

الطالبة: تكمل الشرح.

لامية: تطرح السؤال على الطالبات اللواتي تقدمن العرضأشو ذال فرق قار الحقل الدلالي والحقل المعجمي ؟

الطالبة: تجيب هناك من يطلق عليه الحقل الدلالي وهناك أيضا من يطلق عليه الحقل المعجمي.

الطالبة: اتسما كيف كيف.

الطالبة الأخرى: bien sure كيفكيف .

لقد لا حظنا من خلال حضورنا لهذا التطبيق بأن التواصل الذي دار بين الطلبة والأستاذ كان أغلبه باللغة العربية الفصحى، طبعاً كانت هناك بعض التدخلات باللهجة العامية واللغة الفرنسية لكنها طفيفة، وكانت حصة في القمة كان فيها نقاش...

2017/05/07

المقياس: تقنيات البحث.

المدة: 14:30/13:00.

محاضرة: البحث العلمي.

الأستاذ: ماذا نقصد بالبحث ؟

الطالبة: هو أن نستخبر عن شيء أو نبحت عنه.

الأستاذ: نعم من يضيف.

الطالبة: هي وسيلة للدراسة نبيغ .

الأستاذ: نعم نقول أنه وسيلة أو هو عملية تطوير الأشياء والمفاهيم والرموز.

الأستاذ: أكتبوا التعاريف وأنا سأملئ عليكم البحث لغة كما جاء في لسان العرب هو أن

تسأل .

الأستاذ: يملئ.

الطالبة: أستاذ سلا عقل أو لسغارا .

الأستاذ: راكم شاطرين غير فلعياط لوكان تشوفوا les not تاكم كارثة .

الطالبة: ايواش والله آل نخدم .

وفي الأخير لقد لاحظنا بأن اللغة العربية الفصيحة في الجامعة قد تعرضت إلى نقشي وضعف كبير، لعدة أسباب سواء في تعلمها أو في تعليمها، فالطالب لا يحاول ولا يعود نفسه على التكلم باللغة الفصحى، والأستاذ أيضا لا يجبر الطالب على التكلم باللغة.

الخاتمة

إن موضوع التواصل البيداغوجي من المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين وعلماء النفس وبينوا أهميته، وقد حاولنا من خلاله إبراز بعض مظاهر التنوعات اللغوية ودراساتها في علاقاتها بالأفراد والمجتمعات في سنوات ليسانس في جامعة بجاية وهذا ما اعتمدنا عليه في الجانب التطبيقي.

ومن خلال دراستنا التطبيقية نذكر بعض النتائج التي توصلنا إليها وهي كالتالي :

- أن موضوع التواصل يعتبر من أهم الوسائل التربوية الحديثة وله أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم.

- لقد نال اهتمام الباحثين والتربويين وعلماء النفس من خلال دراستهم.

- أن التواصل البيداغوجي لا يمكن أن يتحقق إلا عبر نسيج من العلاقات بين أطراف مثلثها الصغير (مدرس / مضامين / تلميذ) فهي تمثل المعادلة المتكاملة في عملية التدريس والتعليم. فالبيداغوجيا تعتبر مجموع طرق التدريس.

- الكشف عن العديد من التنوعات اللغوية أثناء حضورنا الحصص والتي تتمثل في اللهجة العامية واللغة الفرنسية واللهجة القبائلية.

- للتنوعات اللغوية سلبيات وإيجابيات فمن سلبياتها تقضي على اللغة العربية وأما من إيجابياتها فهي تساعد الأستاذ على التبليغ والتواصل وتساعد الطالب على الفهم.

- أن التنوعات اللغوية تمثل الشكل الأصلي والأساسي للنشاط الإنساني اللغوي فهي تعكس التفاعل اللغوي انعكاسا مباشرا.

وبعد الوقوف على ما توصلنا إليه من خلال مراحل إنجازنا لهذا العمل، فإن هذا الجهد يحتاج إلى من يكمله، خاصة أن دراستنا توقفت فقط في سنوات ليسانس في جامعة بجاية من سنة (أولى، ثانية، الثالثة)، لذلك فإنني نأمل من إخواني الباحثين بأن يكملوا المشوار ويبحثون عن تنوعات لغوية أخرى في جامعات أخرى لتوسيع أكثر.

وفي ختام هذا البحث فإننا ننهي بحثنا هذا بفضل الله سبحانه وتعالى فعليه توكلنا، وعليه يتوكل المتوكلون فنقول:

اللهم افتح قلوبنا لأسرار كتابك الكريم وأرزقنا تلاوته أثناء الليل وأطراف النهار وأجعله شفيعا لنا يوم لقياك وأجعله حجة لنا ... وصلي وسلم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أ.د. علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، دط، الجزائر، أبريل 2010.
- إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، ط1، جامعة الملك سعود الرياض، 1417هـ-1996م.
- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.
- ابن منظور، لسان العرب، مج2، دار المعارف، القاهرة، 119.
- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط2015، 1م.
- جوليت غار مادي، اللسانة الاجتماعية، ط1، أكتوبر 1990، دار الطبعة بيروت.
- الدكتور محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، الكتاب الثالث، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت 2010.
- راقم سهام، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر 2007-2008.
- سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط1425، 1هـ-2005م، ط2 1429هـ-2008م.
- عبد الرحمان بن القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، الرياض، ط1417، 1هـ-1997م.

- علي القاسمي، التداخل والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 2010، 1، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، والبحث العلمي .
- غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان.
- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية=تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، بحث لنيل شهادة ماجيستار، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر، 2002 .
- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، مدخل، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 1997م.
- لكل وهيبة، الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب-محاولة دراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسية والاجتماعية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، وزارة التعليم العالي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.
- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر=محمد يحياتن، دار القصبية، الجزائر، 2006 .
- المجلس الأعلى للغة العربية بين التهجين والتهذيب، 2010، الجزائر .
- محمد دريج، الدرس الهادف، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 1990.
- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، ط2002، 1م، دار الفلاح.

-محمد كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية مجلة ثالث، العدد الأول، ذو الحجة 1422مارس 2002.

- محمد نور الدين أفايه، المتخيل والمتواصل، ط1414،م، 1993م، دار المنتخب العربي

- مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، العدد الخامس فيفري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 2014.

- مشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية، ط1، كانون الثاني يناير 1993، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان

انترنت:

www.abeah.cou.k

www.pdfactory.com

الفهرس

الفهرس

02.....	مقدمة :
07.....	الفصل الأول: التواصل البيداغوجي و التنوعات اللغوية
11.....	المبحث الأول : التواصل البيداغوجي.....
11.....	1: التواصل.....
11.....	1-1 مفهوم التواصل.....
11.....	1-1-1 لغة.....
12.....	1-1-2 اصطلحا.....
15.....	2-1 وظائفه.....
16.....	3-1 عناصره.....
18.....	2: التواصل البيداغوجي.....
19.....	1-2 البيداغوجيا.....
20.....	1-2-2 مفهومه لغة.....
21.....	2-2-2 اصطلحا.....
22.....	3-2 وظائفها.....
23.....	4-2 المعينات.....
26.....	5-2 الأسس النفسية.....

- 27..... 6-2 استخلاص بشأن مفهوم التواصل البيداغوجي
- 30..... المبحث الثاني : التنوعات اللغوية
- 30..... (1 مفهوم مصطلح التنوع اللغوي
- 31 1-1 مفهوم اللهجة اللغوية
- 32..... 1- 2 بين اللغة واللهجة
- 33..... 3-1 مفهوم اللغة الهجينة
- 34..... 4-1 مفهوم اللغة السرية
- 35..... (2 تصنيف التنوعات اللغوية
- 35..... 1-2 التصنيف الأول
- 38..... 2-2 التصنيف الثاني
- 40 (3 معايير التنوعات اللغوية
- 43..... 4 أنماط التنوعات الإجتماعية
- 46..... 5 التداخل اللغوي
- 47..... 1-5 أنواعه
- 51..... 6 بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية
- 52..... 7 الازدواجية اللغوية
- 53 1-7 تعريفها
- 54..... 2-7 أشكالها

56.....	8 الثنائية اللغوية.
56.....	1-8 تعريفها.
58.....	2-8
الفصل الثاني : التنوعات اللغوية واستعمالاتها في جامعة بجاية لسنوات	
60.....	اللسانيس (دراسة تطبيقية)
62.....	1-تحليل المدونة استخراج التنوعات اللغوية
63.....	2-عرض مختلف التنوعات اللغوية.
66.....	3- اللهجات.
68.....	3- عينة البحث.
69.....	4-منهجية البحث.
69.....	5- ملاحظة أحداث الحصص.
92.....	6- خاتمة.
95.....	7- قائمة المصادر والمراجع.
99.....	8-الفهرس.